وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

الرقم التسلسلي: ...../2024

أساليب المعاملة الوالدية و تأثيرها على التكيف المدرسي عند المراهق لدى تلاميذ الرابعة متوسط (القسوة ، الحماية الزائدة ، التشجيع)

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في علوم التربية

تخصص: إرشاد وتوجيه

المستوى: السنة الثانية ماستر.

من إعدادالطالبين:

- مزوز ياسمينة
- بشيري محمد

اشراف الدكتورة:

- طيايبة نادية

السنة الجامعية:2024/2023

شكر وعرفان

بسم الله الرحمان الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على نبيه خير من خلف ومعلم البشر أجمعين

الحمد لله كل الحمد له سدد خطانا ووفقنا في مسارنا العلمي فلولا رعايته لنا لما تم هذا العمل، إذا الحمد له أولا وأخيرا

كما يسرنا ويشرفنا أن نتقدم بالشكر والامتنان إلى كل من كانت لهم بصمة في هذا العمل ولو بالقليل

أولهم الأستاذة المشرفة و المحترمة "طيايبة نادية"، التي وجهتنا وكان لها الفضل الكبير في مذكرتنا من خلال إرشاداتها وملاحظاتها

ولكم أنتم أيضا أيها الزملاء والأصدقاء منا كل الحب وعبارات التقدير.

.... كل الحب والشكر للجميع دون استثناء ....

ملخص الدراسة باللغة العربية:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتكيف المدرسي لدى المراهقين في مرحلة التعليم المتوسط(الرابعة متوسط) وقد اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي ، تكونت عينة البحث من 70 تلميذ وتلميذة من مؤسسة الشهيد زابي عيسى ببئر هني ، تم إختيارهم بطريقة عشوائية للتحقق من فرضية الدراسة، و قد طبقنا مقياسين اساليب المعاملة الوالدية و مقياس التكيف المدرسي . إستعان الباحثان بحزم إحصائية عن طريق SPSS وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج التالية:

1. لا توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب القسوة والتكييف المدرسي لدى تلاميذ الطور المتوسط.
2. لا توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب الحماية الزائدة والتكييف المدرسي لدى تلاميذ الطور المتوسط.
3. لا توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب التشجيعوالتكييف المدرسي لدى تلاميذ الطور المتوسط.

الكلمات المفتاحية:

أساليب المعاملة الوالدية، التكيف المدرسي، المراهقة .

Abstract:

This study aimed to explore the relationship between parenting styles and school adaptation among adolescents in middle school (4th level). The researchers employed a descriptive methodology, with a sample consisting of 70 students from the Shahid Zabi Issa Institute in Bir Hani, randomly selected to test the study hypothesis. Two scales were administered: one for parenting styles and another for school adaptation. Statistical analysis using SPSS was utilized, and the study arrived at the following conclusions:

1. There is no significant relationship between the authoritarian parenting style and school adaptation among middle school students.
2. There is no significant relationship between the overprotective parenting style and school adaptation among middle school students.
3. There is no significant relationship between the encouraging parenting style and school adaptation among middle school students.

Keywords: Parenting styles, school adaptation, adolescence,

فهرس المحتويات

شكر وعرفان
ملخص
فهرس المحتويات
فهرس الجداول
مقدمة .....أ

الفصل الأول: تقديم الدراسة

1/ الإشكالية..... 4
2/ فرضيات الدراسة..... 6
3/ أهداف الدراسة..... 7
4/ أهميةالدراسة..... 7
5/ التعاريف الإجرائية للدراسة 7
6/ الدراسات السابقة 8
7/ التعليق على الدراسات السابقة..... 12

الفصل الثاني: أساليب المعاملة الوالدية

تمهيد..... 14
أولا: الأسرة..... 14
1.التعريف الاصطلاحي للأسرة..... 14
2.أنواع الأسرة..... 15
3.خصائص الأسرة..... 15
4.وظائف الأسرة 16
5. تعريف أساليب المعاملة الوالدية..... 19
6. أنواع أساليب المعاملة الوالدية 21
7. العوامل المؤثرة في المعاملة الوالدية 23
8. النظريات المفسرة للمعاملة الوالدية 25
خلاصة الفصل 29

الفصل الثالث: التكيف المدرسي

تمهيد 31
1. تعريف المدرسة 31
2. تعريف المراهقة 32
3. تعريف التكيف 33
4. تعريف التكيف المدرسي 33
5. أبعادالتكيف المدرسي 34
6. العوامل المؤثرة في التكيف المدرسي 36
7. مظاهرالتكيف الدراسي 38
8/ التكيف المدرسي والمدرسة 39
9/ علاقة التكيف بأساليب المعاملة الوالدية 42
خلاصة الفصل 43

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد: 45
1-الدراسة الاستطلاعية 46
2-الدراسةالأساسية 46
2-1-منهج الدراسة 46
2-2-مجتمع وعينة الدراسة 47
3-حدود الدراسة 47
4-أداة الدراسة 48
5- الأساليب الإحصائية المستعملة: 50

الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

1- اختبارالتوزيع الطبيعي للبيانات 52
2- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة 53
3- تفسيرومناقشة النتائج وفي ضوء فرضيات الدراسة 56

4- استنتاج عام و مقترحات الدراسة 59
خاتمة 59
قائمةالمصادروالمراجع..... 64
الملاحق

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	يوضح مصفوفة ارتباطات الدرجات الكلية للأبعاد مع المحور	47
2	يوضح ثبات الاستبيان عن طريق ألف اكرونباخ	48
3	يوضح التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة لمتغيرمحل الدراسة	49
4	يوضح العلاقة بين درجات أفراد عينة الدراسة في أسلوب القسوة والتكيف المدرسي	50
5	يوضح العلاقة بين درجات أفراد عينةالدراسة في أسلوب الحماية الزائدة والتكيف المدرسي	51
6	يوضح العلاقة بين درجات أفراد عينة الدراسة في أسلوب الحماية الزائدة والتكيف المدرسي	52
7	يوضح العلاقة بين درجات أفرادعينة الدراسة في أساليب المعاملة والتكيف المدرسي	53

مقدمة

مقدمة:

تعد الأسرة كنظام اجتماعي متماسك من أهم عوامل بناء الشخصية من خـــلال مرحلة الطفولة،ومن خلال الدور الذي يلعبه الوالدان في معاملة الأبناء، فطبيعة العلاقة بين الطفل وأبويه تؤثر تأثيرا بالغـــا ذو أهميـــة فـــي نشـــاطه العقلـــي والاجتمـــاعي والسلوكي...، حيث يتعلم في البيئة الأسرية أنماط حياتـــه وأســـلوب تفكيـــره وأنمـــاط سلوكه، فالأسرة تقوم بالعديد من الأدوار الضرورية والهامة في حيـــاة الأبنـــاء فهـــي تعتبر المؤثر الأكبر في بلورة شخصية الأبناء وتنشئتهم كونها تلعب الدور الرئيسي في وضع أساسيات النمو الاجتماعي، كما تقوم بتكوين وبناء شخصية الأبناء عـــن طريـــق اكسابهم لغتهم وآدابهم وأنماط سلوكهم الاجتماعي أو تلقنهم المبادئ الأساسية في الحياة، فالوالدان هما حلقة وصل الأبناء وثقافة المجتمع وربط ذلـــك باعتمـــاد عـــدة أســـاليب تساعدهما في عملية التنشئة الاجتماعية.

فأساليب المعاملة الوالدية هي تلك الطرق التي يتبعها الآباء في تربيـــة أبنـــائهم سواء كانت إيجابية أو سلبية، فهي المسؤولة عن توافق الطفل في حياته بالإيجـــاب أو السلب بما فيها الطفل المتمدرس (التلميذ)، فتلك الأساليب لها تأثير عميق من الناحيـــة العقلية والنفسية والجسدية و الانفعالية وكذا الأخلاقية، حيث ينعكس ذلك على ســـلوكاته وتصرفاته داخل محيطه الدراسي بصفة عامة، فأساليب التنشئة السوية الإيجابيـــة لهـــا آثار واضحة حيث تتسم بالنمو السليم من جميع النواحي، كونها مبنيـــة علـــى الحـــب والعطف والتقبل الوالدي والتشجيع المستمر للأبناء، فهذا ينمي ويعزز قدراتهم ويبنـــي شخصيتهم وتفوقهم الدراسي، أما أساليب المعاملة السلبية هي أخطر المشكلات التي قد تواجه الأبناء بالأخص المتمدرسين في المرحلة المتوسطة كونها مرحلة مهمة وحساسة وأساسية في حياتهم، فالطفل المعرض لإساءة المعاملة يظهر مختلف السلوكيات التـــي

تدل على ذلك مثل العنف، العدوان، الخوف، القلق، كذا الابتعاد عن الأطفال الآخـــرين ... وغيرها من المشكلات السلوكية.

ومن هذا المنطلق قد تم تسليط الضوء على موضوعنا هذا المعنون بـــ" أساليب المعاملة الوالدية وتأثيرها على التكيف المدرسي لدى المراهق في المرحلة المتوســطة (الرابعة متوسط)، وقد تناولنا في هذه الدراسة الجانب النظري والتطبيقـــي، واحتـــواء الجانب النظري ثلاث فصول، حيث أن الفصل الأول هو عبارة عن فصـــل تمهيـــدي، والذي يتضمن أولا تمهيد للفصل ثم إشكالية الدراسة، فرضيات الدراسة، أهداف وأهمية الدراسة، التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة، الدراسات الســـابقة، التعليـــق علـــى الدراسات السابقة.

ثم تطرقنا للفصل الثاني المتعلق بأساليب المعاملة الوالدية الذي احتـــوى علـــى تمهيد للفصل، ثم تطرقنا إلى تعريف الأسرة وأنواعها وخصائصها ووظائفها ثم تناولنا تعريف أساليب المعاملة الوالدية أنواعها، والعوامل المؤثرة فيها والنظريـــات المفســـرة للمعاملة الوالدية وأخيرًا خلاصة الفصل.

أما الفصل الخاص بالتكيف المدرسي، تناولنا فيه تمهيد للفصل، تعريف كل من المدرسة والمراهقة ثم تناولنا مفاهيم وتعاريف التكيف المدرسي وأبعاده وعوامله، وفي الأخير خلاصة الفصل.

أما الفصل الخاص بالإجراءات المنهجية للدراسة والتي تناولنـــا فيهـــا مـــنهج الدراسة المتبع والدراسة الاستطلاعية الأساسية وموضحين في ذلـــك أهـــم الأســـاليب الإحصائية المعتمدة في معالجة الفرضيات.

الفصل الأول

تقديم الدراسة

1/ الإشكالية

تعتبر الأسرة هي الحاضنة الاجتماعية الأولى التي تشكل البنية الشخصية الأساسية لأبنائها، فالتنشئة الأسرية هي العملية التي تشكل من خلالها معايير السواء، للطفل الذي يكون رجل المستقبل حيث أن من خلالها تتكون لديه مهاراته وقدراته ودوافعه واتجاهاته وسلوكه حتى يصبح قادرا على التكيف (سلامي .17.2011). وتعتبر الأساليب المعاملة الوالدية من الموضوعات التي لاقت اهتماما كبيرا من المربين والباحثين لما لها من آثار تنعكس على الأبناء وشخصياتهم ، وهذا ما أوضحته معظم النظريات المفسرة للمعاملة الوالدية حيث اعتبر فرويد في نظرية التحليل النفسي أن التفاعل بين الآباء والأبناء هو العنصر الأساسي في نمو شخصياتهم ،فما يمارسه الآباء من اتجاهات وأساليب في معاملتهم لأبنائهم له دور فعال في التنشئة الاجتماعية.(الشربيني.23.1996)

في حين يؤكد الباحث سلامة (2004) أن العلاقة الوالدية على الطفل التي تتسم بالحب والثقة تساعد على نمو الطفل شخصا يحب غيره، ويقبله الأخرون وهذا القبول يجعله ينعم بطفولة سعيدة تنعكس إيجابا على موقفه النفسي الإيجابي والصحي الانفعالي في جميع مراحله خاصة مرحلة المراهقة حيث يسيطر عليها الارتباك لعدم تحديد أدواره التي يجب عليه القيام بها ما يؤدي إلى نشوء تلك الحالة الإنفعالية التي تسود حياة المراهق.(زعيمي.2006)

ويرتبط نمو المراهق وتكيفه مع نفسه ومحيطه بالمحيط الأسرى فللأسرة تأثير كبير على سلوك المراهق ففي هذا تؤكد دراسة حيدر (1987) أن الجو العاطفي للأسرة يعتبر من أهم العوامل التي تؤثر في تكوين شخصية الأبناء وأساليب تكيفهم فالحب والدفء والعاطفة الصادقة التي يمكن أن ينعم بها الطفل تعزز ثقته بنفسه،

وتكيف شخصيته وتمكنه من مجابهة الظروف القاسية والجيدة على نحو السواء، أما الكره والنفور فمن شأنه أن يؤثر سلبا على شخصيته ويخلق له مشكلات كسوء التكيف مع المجتمع، وقد يدفع به إلى الإنحراف، ولأن المدرسة هي إحدى مكونات هذا المجتمع والتي وجدت من أجل تهيئة التلميذ كي يستطيع التكيف مع مجتمعه بمختلف مجالاته ودوافعهم وحاجاتهم الجسمية والنفسية والاجتماعية التي يسعون إلى إشباعها،فيتوقف مدى تكيفهم على درجة هذا الإشباع، وعدم اشباع هذه الحاجات يؤدي إلى نتائج سلبية أهمها الفشل في التكيف مع الجو المدرسي، وباعتبار التلميذ محور العملية التربوية يجب على المدرسة أن تأخذ دورها في مساعدتهم.(ابو جادو.2007.201)

من أجل الوصول إلى مستوى أفضل من التكيف مع المحيط المدرسي بحيث يظهر التكيف في حياتنا اليومية في مناسبات مختلفة و ميادين متنوعة بما في ذلك المدرسة، فالتكيف المدرسي هنا يظهر من خلال حسن العلاقات مع الوسط المدرسي ككل فيسعى من خلاله التلميذ على الحفاظ على التوازن بين مختلف حاجاته النفسية والاجتماعية وبالتالي ارتفاع التحصيل وتحقيق التفوق والنجاح وهذا يعتبر مؤشر على دافعية إنجاز عالية بحيث تعتبر هذه الأخيرة إحدى مكونات الشخصية التي تكتسبها التلميذ من البيئة العائلية التي يعيش فيها ويتفاعل معها والعلاقة الإيجابية بين الوالدين والأبناء خاصة المراهقين منهم من العوامل المهمة في التنشئة السوية ومن العوامل المؤثرة على دافعية التعليم للمراهق وتنمية استعداداته وقدراته النفسية والعقلية.

لذا أشارت الكثير من الدراسات على أن هناك علاقة بين المعاملة الوالدية والتكيف، فالتكيف المدرسي علاقة وثيقة لممارسات التنشئة الإجتماعية المتمثلة في المعاملة الوالدية.

وعليه دراستنا الحالية تهدف إلى دراسة أساليب المعاملة الوالدية وتأثيرها على التكيف المدرسي عند المراهق لدى تلاميذ الرابعة متوسط.

وعليه نطرح الإشكال التالي: هل يوجد علاقة إرتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والتكيف المدرسي عند المراهق لدى تلاميذ الرابعة متوسط؟

التساؤلات الفرعية:

- ما علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالتكيف الدراسي لدى المراهق في مرحلة المتوسط (الرابعة متوسط).
- هل نوع المعاملة التي يتلقاها الابن من الأسرة لها علاقة مع تكيفه داخل المدرسة؟

2/ فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

- توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والتكيف المدرسي لدى التلاميذ المراهقين في مرحلة(الرابعة متوسط).

الفرضيات الجزئية:

1-توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب القسوة والتكيف المدرسي لدى تلاميذ المراهقين في مرحلة التعليم المتوسط (الرابعة متوسط).

2-توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب الحماية الزائدة والتكيف المدرسي لدى التلاميذ المراهقين في مرحلة التعليم المتوسط (الرابعة متوسط).

3-توجد علاقة إرتباطية بين أسلوب التشجيع والتكيف المدرسي لدى التلاميذ المراهقين في مرحلة التعليم المتوسط.

3/ أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة الحالية للكشف عنه أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتكيف المدرسي لدى التلميذ المراهق في مرحلة التعليم المتوسط.
- الكشف عن الأساليب التي يستخدمها الوالدان في التعامل مع عينة البحث.
- التعرف على أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتكيف الإبن داخل المدرسة.

4/ أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في معرفة أساليب وكيفية معاملة الوالدين لأبنائهم، وتتجلى هذه الأهمية في أن الدور الذي يلعبه الوالدين في كيفية تربية أبنائهم وتنشئتهم وهذا ما قد ينعكس على تكفيهم المدرسي أو بالتالي ينعكس على تحصيلهم الدراسي، وباعتبار أن المعاملة الوالدية تعبر عن مجموعة الأساليب التربوية التي تساعد الأسرة في تحقيق الأهداف الاجتماعية التي تسمح بالوصول إلى التنشئة الاجتماعية الفعالة.

5/ التعاريف الإجرائية للدراسة:

المعاملة الوالدية: هي مختلف الأساليب السوية واللّا سويّة التي يحظى بها الطفل من خلال التفاعل مع أسرته في مختلف مواقف الحياة والتي تؤثر على نضجه الإجتماعي والنفسي.

وتعرّف المعاملة الوالدية إجرائية بأنها الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص عند الإجابة على فقرات مقياس المعاملة الوالدية المستخدم فيهذه الدراسة.

التكيف المدرسي:

يعرف إجرائيا هو الدرجة التي نتحصل عليها من خلال تطبيق مقياس التكيف المدرسين لدى المراهقين.

6/ الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية:

1. دراسة الدويك(2008م): أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة:

تم إجراء هذه الدراسة في غزة، حيث هدفت إلى معرفة درجة تعرض الأطفال في البيئة الفلسطينية إلى سوء المعاملة الوالدية والإهمال وأثره على الذكاء العام والاجتماعي والانفعالي لديهم وكذلك على التحصيل الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من مئتي طفل في المرحلة الابتدائية تتراوح أعمارهم بين (9 سنوات و12 سنة) وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال الأكثر الأقل تعرضا لسوء المعاملة الوالدية والإهمال في الذكاء العام والذكاء الانفعالي والذكاء الاجتماعي بالإضافة إلى وجود فروق في التحصيل الدراسي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال الذكور والأطفال الإناث على مقياس سوء المعاملة الوالدية.

2. دراسة ذوكاري سمية، طراد نفيسة. (2015م): دور التنشئة الأسرية في عملية التكيف داخل المدرسة أجريت هذه الدراسة في ولاية البويرة، تهدف الدراسة إلى التعرف على أساليب التنشئة الأسرية ومدى تأثيرها على تكيف الابن (التلميذ) داخل المدرسة وذلك لمعرفة أثر المعاملة الوالدية وتأثير مستواهم التعليمي في ذلك، استخدم المنهج الوصفي التحليلي واختيار العينة كان بشكل قصدي يشتمل على تلاميذ السنة الأولى ابتدائي (60 مبحوث وأوليائهم ومعلميهم) تم تطبيق استمارة المقابلة، وبعد

تحليلها تبين أن التنشئة الأسرية ونوع المعاملة الوالدية والمستوى التعليمي المرتفع يساهمان في تكيف أكثر للابن داخل المدرسة التي ينتمي إليها والتفاعل مع أعضائها على عكس التنشئة الخاضعة لأساليب التنشئة الخاطئة وغير السليمة والمستوى التعليمي المتدني الذي يؤدي إلى انعزاله.

3. دراسة سميحة وفاطمة الزهراء(2016م): أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها متمدرسي السنة الرابعة متوسط وعلاقتها بالدافعية للإنجاز.

أجريت هذه الدراسة في ولاية الوادي حيث هدفت إلى التعرف على علاقة أساليب المعاملة الوالدية بدافعية للإنجاز كما يراها تلاميذ السنة الرابعة متوسط، واتبعت الباحثتان المنهج الوصفي الارتباطي على عينة قوامها(211 تلميذ وتلميذة) تم اختيارهم بطريقة عشوائية، حيث تم استخدام مقياس "شافر لأساليب المعاملة الوالدية"، ومقياس " بشير معمرية للدافعية للإنجاز"، وقد تم التوصل إلى عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية والدافعية للإنجاز، وبالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الجنسين في أساليب المعاملة الوالدية في درجات التقبل والرفض كما يدركونها بالنسبة للأم وكذلك بالنسبة للأب.

4. دراسة كعبوش حكيمة(2017م):

التكيف المدرسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز: أجريت هذه الدراسة في ولاية بسكرة، هدفت إلى إبراز العلاقة بين التكيف المدرسي والدافعية للإنجاز، اتبعت الباحثة المنهج الوصفي وتم تطبيق أداة الاستبيان لكل متغير من متغيرات الدراسة على عينة بلغت 58 تلميذًا، حيث خلصت الباحثة إلى أنه لا يوجد فروق تعزى سواء لمتغير الجنس أو المستوى الدراسي في التكيف المدرسي والدافعية للإنجاز، إضافة إلى ذلك أن التكيف

المدرسي له أهمية بالغة في حياة التلميذ المتمدرس مما يحقق له التوافق والانسجام مع مواقف الحياة ومساعدته وزيادة دافعيته للإنجاز.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

1. دراسة DUVAL (1946م):

أشارت إلى الفروق بين الطبقات في اختلاف الأساليب الوالدية، حيث يميل الوالدين من الطبقة العاملة إلى أسلوب الإخضاع حيث يخضعون أبناءهم للقيم المفروضة في الخارج، بينما تتيح قيم الوالدين من الطبقة المتوسطة لتقدير الديناميكية الداخلية للطفل.

2. دراسة KEEFFE "O"(1996م): هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أنماط التفاعل الأسري القائمة على العنف الموجه نحو المراهقين وبين الوالدين على مدى تكيف المراهقين لأنماط العنف المدرسي أدت إلى انخفاض مستوى التكيف لديهم الذي ظهر على شكل قلق واكتئاب وانسحاب وعدوانية.

3. دراسة SHEK(2002م):

توصلت هذه الدراسة إلى وجود علاقة بين الوظائف الأسرية والتناغم بين أفراد الأسرة والضبط الوالدي والتواصل، والدعم والتفهم، والتكيف المدرسي، وتقبل الأداء المدرسي، والرضا عن الأداء والسلوك المدرسيين.

4. دراسة BOBLAND,VAZSONYI, PIKERING (2006م):

توصلت نتائج دراستهم إلى وجود علاقة ارتباطية بين الممارسات الوالدية الإيجابية (التقارب، الدفء، المتابعة، الإشراف، الضبط، الحب)، وتكيف المراهقين إذ ساهمت الممارسات الإيجابية في خفض السلوك العدواني وتعاطي العقاقير عند المراهقين.

7/ التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة نلاحظ أنها تطرقت إلى موضوع الدراسة من عدة جوانب والتي لها علاقة بموضوع دراستنا الحالية، من حيث تناول موضـــوع المعاملة الوالدية والتكيف المدرسي، كما نلاحظ أيضا أن كلها تعتبر دراســـات حديثـــة حيث تشكل مصدرا هاما لهذه الدراسة للإستفادة منها في الجاني النظري.

لقد ركزت الدراسات التي تطرقنا إليها إلى موضوع المعاملةالوالدية وتأثيرهـــا على التكيف الطفل داخل المحيط المدرسية، ولهذا تم قياس المعاملة الوالديـــة الأبنـــاء أنفسهم باعتبار أن ما يدركم الطفل هو المهم بعض النظر عن قصد الوالدين فيأســـلوب التعامل سواء كان إيجابيا أوسلبي.

ولقد إستفدنا من الدراسات السابقة في تحديد وصياغة مشكلة الدراسة وتوضـــيح أهميةالدراسة الحالية وموقعصار الإطار النظري لهذه الأبحاث والدراسات فـــي بيـــان الحمية أهم المتغيرات التي ترتبط لمستوى التكيف المدرسي.

الفصل الثاني

أساليب المعاملة الوالدية

تمهيد:

تعتبر الأسرة الخلية الاجتماعية الأساسية الأولى التي ينشأ فيها الفرد منذ ولادته، حيث يتلقى الخبرة من أسرته وهي التي تحدد هويته الاجتماعية ومركزه الاجتماعي، والأسرة تتأثر بالظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمع، وتؤثر أيضا في البناء الاجتماعي كله عن طريق ما تورثه للأبناء من صفات حيوية أو وراثية، وعليه فهي من تجعل الطفل مكتمل في قدراته العقلية والجسمية وغيرها.

أولا: الأسرة

1.التعريف الاصطلاحي للأسرة:

هي رجل وامرأة وأطفال يعيشون في مكان واحد، وتجمعهم صفات مشتركة وهي:

- رجل وامرأة يرتبطان برابطة الزواج، والأبناء يرتبطون مع آبائهم برابطة الدم.
- يسكنون جميعا في مسكن واحد.
- يتفاعلون فيما بينهم بما يتعلق بأدوارهم الاجتماعية.
- يشتركون في ثقافة واحدة.
- يشكلون جميعا وحدة اقتصادية واحدة. (أحريزي. 21.2021)

وتعرف أيضا بأنها الوحدة الأولى التي ينشأ فيها الطفل ويتفاعل مع أعضائها وهي التي تساهم بالقدر الأكبر في الإشراف على نمو الطفل وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه، وتبدأ علاقات الطفل الاجتماعية والتي تكسبه الشعور بقيمته وذاته مع أفراد أسرته، حيث أنه من خلال هذه العلاقة الأولية ينهي خبرته عن الحب والعاطفة والحماية ويزداد وعيه لذاته ونموه بزيادة تفاعله مع المحيطين به وقيامه بدوره الخاص وينمو لديه الشعور بالطمأنينة وهكذا تأخذ شخصيته بالتبلور والاتزان (كامل. 11.2000).

جاءت في كتاب خليل المعايطة «تعتبر من أهم عوامل التنشئة الاجتماعية للطفل وهي الممثلة الأولى للثقافة، والأسرة هي المدرسة الاجتماعية الأولى للطفل وهي العامل الأول في صبغ سلوك الطفل بصبغة اجتماعية وتتشابه في ضوء المعايير الاجتماعية حسب طبقتها الاجتماعية وبيئتها الجغرافية والثقافية» (المعايطة. 2010. 72).

2. أنواع الأسرة

- **الأسرة الممتدة:** وهي الأسرة التي تضم جيلين أو أكثر، حيث تضم الوالدين وأبنائهما غير المتزوجين، والمتزوجين وأطفالهم وبعض الأقارب كالجد والجدة والأعمام والعمات وهؤلاء جميعا يعيشون في منزل واحد وتعمل كوحدة اقتصادية اجتماعية واحدة حيث يعتمدون على بعض اقتصاديا فهم يملكون مصادر اقتصادهم جميعا ويشتركون في الإنتاج.

- **الأسرة النواة:** هي جماعة اجتماعية مكتفية ذاتيا تتكون من الزوج والزوجة والأطفال يعيشون معا، وهي أصغر أنواع الأسر وقد تتكون من الزوجين فقط أو من أشخاص قلائل مرتبطين برابطة الدم (زرارقة.2014.197).

3. خصائص الأسرة:

الأسرة كمنظمة اجتماعية تختلف عن المنظمات الاجتماعية الأخرى ببعض السمات والمميزات حيث يدل على أنها منظمة مستقلة بذاتها، ذات خصائص اجتماعية فريدة أهمها:

- الأسرة كأول خلية لتكوين المجتمع، حيث أنها أكثر الظواهر انتشارا، وهي أساس الاستقرار في الحياة وأنها موجودة في كل المجتمعات باختلاف الأشكال التي تأخذها.

- الأسرة منظمة اجتماعية، حيث تمتاز بأنها تمارس نفوذا كبيرا على أفرادها باعتبارها أول منظمة اجتماعية تتلقى الفرد وتوفر له الرعاية والغذاء وكل متطلبات التنشئة الاجتماعية ومن هنا فإن الفرد يتشبع بقواعدها ويخضع لقواعدها الاجتماعية وعاداتها وثقافتها وهذا ما أعطى للأسرة أسبقية وأحقية في تبعية الأفراد لها.
- لكل عضو في الأسرة مهامه ومسؤولياته فيها، على أكمل وجه (إبراهيم .وآخرون.2010. 179).
- أنها تخضع لتشريعات المجتمع ومقاييسه وشرعيته بداية من الزواج، وهي ذات حجم محدد الجوانب.
- تتميز الأسرة بكل من الاستمرارية والتغيير على امتداد حياتها، وتكون التغيرات أحيانا منتظمة متدرجة ومتتابعة وأحيانا أخرى فجائية وغير مستمرة أو مهددة لتوازن المنظومة طلاق، وفاة... إلخ (حجازي. 2005، 20).

4. وظائف الأسرة:

للأسرة وظائف عديدة ومتنوعة وذلك للأهمية التي تحتلها في المجتمع ولهذا نجد للأسرة ووظائف لا يمكن لأي منظمة اجتماعية أخرى أن تقوم بها، كبديل عن الأسرة فهي عبارة عن مجموعة من الأعمال المتكونة من الواجبات التي تقوم بها من أجل خدمة أفرادها بشكل خاص ومجتمعها بشكل عام:

- **الوظيفة البيولوجية:** وتتمثل هذه الوظيفة عادة بإنجاب الأطفال وحفظ النوع من الانتهاء، إضافة إلى تنظيم إشباع الدافع الجنسي، وتختلف المجتمعات بعدد الأطفال المرغوب إنجابهم من قبل الآباء، ففي المجتمعات النامية عادة يزيد عدد الأطفال عن أربعة أطفال أو أكثر على عكس الدول المتقدمة حيث لا يزيد عدد

الأطفال عن ثلاثة غالبا، ولكي تقوم الأسرة بوظيفتها البيولوجية على أتم وجه يجب أن تراعي ما يلي:

- الفحص الطبي قبل الزواج وحفظ سلامة إنجاب الأطفال
- السلامة من الإعاقات التي يمكن توريثها للأطفال.
- تنظيم عدد أفراد الأسرة والحمل على فترات متباعدة(مامي. 197.2014).
- **الوظيفة الاقتصادية:** لم تعد الأسرة في معظم الحالات تكون وحدة إنتاجية اقتصادية فقد تحولت عملية الإنتاج من الأسر والمنزل إلى المصنع وتحولت الأسرة إلى وحدة دخل، تعتمد على المصنع الذي يستخدم العامل كفرد بدلا من اشتراك جميع أفرادها في زيادة دخل للأسرة إذ في البيئات الصناعية يترتب عن زيادة دخل الأسرة إلى أن أصبح لها دور واضح في استهلاك المنتجات الكثيرة التي تنتجها المصانع حيث أصبحت الوحدة الاستهلاكية الأساسية في المجتمع.
- **الوظيفة الاجتماعية:** تقوم الأسرة بوظيفة التنشئة الاجتماعية للفرد عن طريق تشكيل البيئة الشخصية لأبنائها بتعليم السلوك الاجتماعي، كما تعلمهم اللغة التي تعتبر أداة الاتصال الاجتماعي وسبل اكتساب المعارف والمعلومات كما تقوم بنقل التراث الثقافي للطفل وتكسبه أساليب التفاعل الاجتماعي والتوافق وتقوم أيضا بعملية الثواب والعقاب من أجل تنمية الانضباط الذاتي والخارجي. (ذلوف 19.2014).
- **الوظيفة النفسية:** إن الفرد كي ينمو سليما فهو بحاجة إلى الحب والعطف اللازمين لنموه النفسي والعقلي والاجتماعي و باعتبار الأسرة الجماعة الأولى التي تتولى رعاية الطفل فهي التي توفر له ما يلزمه من الناحية النفسية لكي ينمو نموا سليما وتربيته تربية نفسية سليمة خالية من العقد والأمراض ،فإهمال

الأسرة للجانب النفسي للفرد يؤدي إلى نتائج خطيرة تؤدي بالفرد إلى الانحراف عن القيم المجتمعية (زرارقة. زرارقة. 31.2013).

- **الوظيفة التعليمية والتربوية:** كانت الأسرة تقوم بتعليم أفرادها ولا يعني ذلك تعليم القراءة والكتابة و إنما يعني الحرفة أو الصناعة أو الزراعة، التربية البدنية والشؤون المنزلية(بوسكينة. خضر، 40.2011).

والطفل من خلال تفاعله مع والديه يمكنه أن يكسب العادات الخاصة بالرعاية الدينية والعلاقات الاجتماعية، وإدراك العالم المادي أو الواقع من حوله والوالدان يمثلان أمام الطفل أن يخضع رغباته بمقتضيات الطاعة والامتثال لتلك القوى، وبالتالي فإن الأسلوب الذي يتعلم بمقتضاه الطفل كي يتعامل مع أسرته يضل في تفاعله مع السلطات المدرسية وسائر هيئات الضبط الاجتماعي، كما أن الطريقة التي يتعلم بها إدراك ما يحيط به من قوى مادية يكون لها أكبر أثر في تشكيل اهتماماته المستقبلية واتجاهات نحو العلم و الدين والفنون (الكندري. 1993. 125).

1. **الوظيفة الدينية:** وتتمثل هذه الوظيفة في سعي الأسرة إلى تعريف الأطفال بأمور دينهم وعقيدتهم وتعليمهم مبادئها وأساسياتها، وبذلك يقع على عاتق الأسرة تعليم أطفالها كيفية التقرب إلى الله من خلال القيام بالعبادات والابتعاد عن عمل الخطايا والسيئات والعمل بما أمر الله به، ويقع أيضا على عاتق الأسرة تعليم الأطفال احترام الديانات والمذاهب الأخرى في المجتمع، وتبقى الأسرة باتجاهاتها الدينية ونمط سلوكها الديني قدوة لأبنائها طوال الحياة.

من خلال ما سبق نستنتج أن الأسرة تلعب دورا هاما في تنمية الأفراد وتدريبهم على الالتزام بمسؤولياتهم في الحياة وهي وحدة أساسية في تربية الطفل وتنشئته.

5.تعريف أساليب المعاملة الوالدية:

لقد نظر العديد من الباحثين إلى أساليب المعاملة الوالدية حيث حصـــرت فـــي ثـــلاث سنتطرق إلى تعريفها اللغوي كما يلي:

لغـــــة: تعريف الأساليب في المعجم الوسيط هي من فعل سلب ويُقال سلب الشيء أي انتزعه قهرا والأسلوب هو الطريق ويقال أسلوب فلان أي طريقتـــه ومذهبـــه، يقـــال الأسلوب هو الفن.

تعريف المعاملة في المعجم الوسيط: هي من فعل عمل عملا أي فعل فعلا عن قصـــد وعمل فلان على الصدقة أي سعى في جمعها، ويقال أعمله أي جعله عاملا، وعامـــل أي تصرف معه في بيع أو نحوه واحتمل أي عمل لنفسه وتعاملا أي عامل محل منهما الآخر، والمعاملات في الأحكام الشرعية المتعلقة بأمور الدنيا، والمعمول أي المطبـــوع على العمل والمعاملة مصدر عامل.

والوالد الأب والوالدة هي الأم، والوليد هو الصبي والولادة وضع الوالدة لولـــدها، أمـــا معنى الوالدية في معجم الوسيط هي من الفعل ولد (البليهي. 18.2008).

تعريف المعاملة الوالدية:

يعرف "طلعت محمد أبو عرف" (127.2008) المعاملة الوالدية بأنها الأسلوب الذي يتبعه الآباء لاكتساب الأبناء السلوك المختلف والقيم والعادات والتقاليـــد وتختلـــف باختلاف الثقافة والطبقة الاجتماعية.

ومن خلال ما سبق نستنتج أن المعاملة الوالدية هي السلوكيات والأساليب التـــي يتبعها الوالدين مع الأبناء سواء كانت إيجابية أو سلبية، والتي تظهر من خلال التفاعـــل

المتبادل بينهما، تهدف إلى توجيه الأطفال وتعديل سلوكهم، وهي التي تؤثر عليهم إما بالسلب وإما بالإيجاب.

اصطلاحا:

هناك تعاريف متعددة للمعاملة نذكر منها:

يعرف "حامد زهران" (1984م): عل أنها مجموعة الأساليب السلوكية التي تمثل العمليات التربوية والنفسية التي تتم بين الوالدين والطفل في الظروف الأسرية التي يعيشها الآباء وأساليب التنشئة الوالدية لهم ونظرة الآباء إلى الأبناء(حامد زهران) زهران حامد عبد السلام، علم النفس الاجتماعي، ط5، دار الفكر، الأردن، 1984م.

أما "أماني عبد المنعم الشيخ" (2005م): فعرفها أنها الطرق التي يتعامل بها الوالدين مع الأبناء في المواقف المختلفة والتي تؤدي إلى ترسيخ القيم والمبادئ والمثل العليا لدى الأبناء مما جعلهم قادرين على التعامل مع البيئة المحيطة بهم بشكل إيجابي وطبيعي مؤثر.

ويعرفه "حسام الدين فياض" بأنها كل سلوك يصدر عن الأم أو الأب أو كليهما ويؤثر على الطفل ونمو شخصيته، سواء قصدا بهذا السلوك التوجيه والتربية أو لا تتحدد في الأساليب التالية (الرفض، القسوة، الحماية الزائدة، التذبذب، التحكم، الإهمال، التفرقة في المعاملة، إثارة القلق، الشعور بالذنب)، (فياض. 2006. 49).

أجمعت التعاريف على أن أساليب المعاملة الوالدية هي تلك الطرق التي ينتجها الآباء في تربية أبنائهم وضبطهم وفق متطلبات المجتمع.

6.أنواع أساليب المعاملة الوالدية:

توجد العديد من أساليب المعاملة الوالدية المنتشرة بين الأسر فهي تختلف باختلاف تأثيرها على الأبناء، فهناك أساليب سليمة تدعم النمو السوي للأبناء وتعرف بالأساليب الإيجابية، وهناك أساليب تؤثر سلبا على نمو الأبناء وتعرف بالأساليب السلبية.

1. الأسلوب المتسلط:

يقصد به المبالغة في الشدة دون الاهتمام بحاجات ورغبات الطفل وفرض الطاعة المعتمدة على أساليب قصرية كالتهديد والعقاب الجسمي أكثر من أساليب الشرح والتفسير لتنظيم سلوك الطفل وفرض القيود المحددة عليه والتحكم الزائد، طالبين من الطفل أن يسلك وفقا للمعايير قد لا تتناسب مع عمره أو نموه، وتقابل كل رغباته ومطالب الطفل بكلمة "لا" من مظاهر التسلط على الأبناء، تحديد طريقة تناول الطعام، نومهم، استيقاظهم ونوعية أصدقائهم وتحديد نوعية أصدقائهم ونوع دراستهم، الأمر الذي يسلب شخصياتهم ويحدهم من ممارسة حقوقهم، مما يجعل الطفل يشعر بالذنب بسبب أفكار وتصرفات قد لا تكون خاطئة من منظوره، (الكتاني. 2000. 77).

- **مظاهر الأسلوب المتسلط:**

أوردها "إبراهيم عبد الكريم الحسين" في كتابه الطفل للتفوق كما يلي:

- عدم إتاحة الفرصة للطفل لإبداء رأيه بأي موضوع سواء ما يتعلق باحتياجاته الخاصة أو بأمور يراها تحدث في محيطه فيحاول تفسيرها ومناقشتها.
- استخدام العقوبة الجسدية ضد الطفل كتهديد له في حال عدم قدرته على إنجاز أمر ما.
- استخدام العقوبة الجسدية ضد الطفل لإخضاعه لأوامر والديه.

- الأسباب التي تؤدي إلى الأسلوب المتسلط:

قد يرجع استخدام هذا الأسلوب إلى خبرات الآباء في طفولتهم، وقد تكون الأسرة مؤمنة ببعض الأفكار التي تحاول فرضها على أطفالها كأن يجبر الأطفال على ضبط سلوكهم أو الامتناع عن القيام بأي أنشطة لا تتماشى مع ما يؤمنون به. (عبد الكريم. 2002. 74).

- **الآثار السلبية للأسلوب المتسلط:**

غالبا ما ترى الأبناء يتسمون بالانطواء أو الانسحاب من الحياة الاجتماعية والشعور بالنقص وعدم الثقة بالنفس والشعور بالذنب، وكره السلطة الوالدية وهذا ما يجعل الأبناء ينتهجون نفس أسلوب الصرامة والسدة في حياتهم المستقبلية وذلك عن طريق عمليتي التقليد والتقمص لشخصية أحد الوالدين أو كليهما.

وهذا ما من شأنه أن يؤدي إلى تكوين شخصية ضعيفة تشعر بالقلق والحيرة وغير واثقة من نفسها، تؤدي إلى الخروج عن القواعد والأنظمة كتعويض عن الحرمان العاطفي وفقدان الاستقلالية.

2. الأسلوب المهمل:

إن الطفل في سنواته الأولى يحتاج إلى الحب والحنان والرعاية التربوية والنفسية، والتي تتمثل في ترك الابن دون إرشاد وتوجيه خاصة الأب إلى ما يجب أن يفعله أو يقوم به، أو إلى ما ينبغي أن يتجنبه وينظر إليه بمجرد فرد في المنزل، مما يفقده الانتماء إلى الأسرة (الحسين. 2002.76).

هذا ما يؤدي إلى مشكلات في التوافق الشخصي والاجتماعي للفعل إلى جانب ميل الطفل للعدوان والتسلط لأنه يتوقع التساهل من قبل والديه إزاء أي سلوك عدواني

أو خارج المعايير الاجتماعية، هذا ما يعرض الطفل للاضطرابات النفسية والعصبية نتيجة الاحباطات عند احتكاكه بعالم الواقع، فهو لم يعتد الإحباط في طفولته المبكرة وقد تتخذ هذه الاضطرابات النفسية والعصبية أشكال شيء مثل الأزمات العصبية قضم الأظافر وتوارث الغضب.

3. الأسلوب المرن:

يقصد به البعد عن فرض النظام الصارم على الأطفال والتشاور المستمر معهم والتزام آرائهم وتقديرها و اتباع الأسلوب الاجتماعي للمناقشة التي تؤدي إلى خلق جو من الثقة والمحبة(مختار. 220.2005).

7.العوامل المؤثرة في المعاملة الوالدية:

المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة: إن هذا المستوى يؤثر على نوع معاملة الوالدين لأبنائهم وتكوين شخصيتهم، حيث يختلف من أسرة إلى أخرى ومعنى ذلك أن الأطفال الذين ينتمون إلى الأسرة الفقيرة يكونون أكثر تعرضا إلى العقاب البدني والطاعة التي يبالغ الأب في فرضها من خلال التنشئة الاجتماعية، ومن ثم فإن المرأة تكون أكثر سيطرة من الرجل في الطبقات الدنيا، بينما الأمهات اللاتي ينتمين إلى المستويات الاقتصادية المتوسطة فإنهن يستعملن أسلوب الحوار والمناقشة للكشف عن أخطاء السلوك ونادرا ما يتعرضون إلى العقاب البدني، أما الأبناء الذين يشعرون بالدفء العاطفي ويتبادلونه مع أباءهم فهذه الفئة لديها مستوى اقتصادي واجتماعي مرتفع، وعلى غرار هذه الفئة تأتي الفئة التي تنتهي إلى مستوى اقتصادي واجتماعي منخفض حيث يشعر أفرادها بالحرمان العاطفي وبعد الوالدين عن أبنائهم.

أما الأبناء المنتمون إلى المستوى الاقتصادي والاجتماعي المتوسط فيكون التعامل فيما بينهم بصورة معتدلة من المحبة والعطف وقد يهملونهم أحيانا (النوبي2010، 28).

- **المستوى التعليمي والثقافي:** يعتبر المستوى التعليمي للوالدين من أهم العوامل المؤثرة في اتجاهاتهم نحو أبنائهم، ذلك أن المستوى التعليمي للوالدين يؤثر على شعورهم بكفاءاتهم للقيام بأدوارهم في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء، فقد أثبتت العديد من الدراسات أن الوالدين يميلان إلى البعد عن التشدد والعقاب البدني في أساليب التنشئة الاجتماعية أو إلى الاتجاه نحو استخدام المناقشة والأساليب العلمية الجديدة كلما ارتفع مستواهما التعليمي، مما يشير إلى أهمية المستوى التعليمي للوالدين وأثره في تعديل اتجاهاتهما نحو التنشئة الأسرية في ممارسة دورهما على نحو متوازن. (همشري. 340.2003)
- **حجم الأسرة:** إن التغير في حجم الأسرة وفي طبيعة تكوينها يؤدي إلى التأثير في تنشئة الطفل، كما يؤدي إلى زيادة الرابطة بين الطفل وأبويه وتحقيق الاتصال المباشر بينهما، كما أن كثرة الأبناء تؤدي بالآباء إلى أسلوب السيطرة في تحقيق المطالب بينما قلة الأبناء تجعل الآباء يتبعون أسلوب الإقناع.

والأسرة التي تعيش في الأماكن المزدحمة شديدة الضوضاء رديئة التهوية تسبب أضرار لنمو الأطفال أو كنتيجة للازدحام في السكن وضيقها يلجأ الأطفال إلى الشوارع(البهي. 30.1981).

- **عمل الأم:** إن اندفاع المرأة لميدان العمل طلبا للرزق وإثبات وجودها بدون ضوابط يمثل تضحية عن وعي أو غير وعي بمستقبل جيل من الأبناء يعيشون في حياة عزلة وحرمان منذ الصغر ويضعف الروابط الأسرية ضعفا يهدد

الكثير من الأبناء ويجعلهم يتوقعون الخطر في كل العلاقات الاجتماعيـــة، كمـــا تظهر كثير من السلبيات في العلاقات مع الزوج وفـــي إدارة المـــرأة للأســـرة ورعاية الأطفال (عبد المعطي. 1998 .30).

حيث أن عدم توفر الوقت الكافي للمرأة العاملة لرعاية أطفالها بقـــيس المعـــدل المتوفر لدى المرأة غير العاملة ولما يقلل من عملية التنشئة الاجتماعية الموجهة نحـــو الأطفال (بهجت. 30.1981).

في حين أن أطفال الأمهات غير العاملات يدركون رفضا من قبل آبائهم أعلـــى مما يدركه أطفال الأمهات العاملات بمعنى أن الأمهات العاملات يوون آبـــاءهم أكثـــر دفئا وأقل عدوانية وإهمالا عن أطفال الأمات غير العاملات(سلامة .1987. 31).

8. النظريات المفسرة للمعاملة الوالدية:

أ- نظرية التحليل النفسي:

تفسر نظرية التحليل النفسي الاتجاهات الوالدية نحو التنشئة الاجتماعية للأطفال في ضوء مراحل نمو الكائن الإنساني وتطوره حيث اعتبر "فرويـــد" نمـــو الشخصـــية عملية ديناميكية تشمل الصراعات بين حاجات ورغبات الفرد ومتطلبات المجتمع ولهذه الصراعات دورها في تنمية الهو والأنا والأنا الأعلى.

وقد اعتبر "فرويد" أن التفاعل بين الآباء وأطفالهم هو العنصر الأساسي في نمو شخصياتهم، فما يمارسه الآباء من اتجاهات وأساليب في معاملتهم لأطفالهم له دو فعال في تنشئتهم الاجتماعية، وهذه الاتجاهات الوالدية يتم تحليلها طبقـــا لنوعيـــة العلاقـــات الانفعالية القائمة بين الطفل وآبائه، فاتجاه الأم مثلا نحو طفلها أثناء عملية الإخـــراج أو الإطعام يعتبر أساسا اجتماعيا ينمي خصائص شخصيته، ويعتبر الفرديون الآباء مـــن

أهم المدركات الاجتماعية في حياة الطفل، فعندما ينتقل الطفل من مرحلة نمو إلى أخرى فهو يحاكيهم، أي أن الطفل يتقمص صفات الشخص المحبب إليه، بما يحويه من صواب وخطأ ليدمجها داخل الضمير الذي يجاهد من أجل الكمال وليس من أجل المتعة.

ومن هنا يتضح أن نظرية التحليل النفسي تؤكد على تأثير الخبرات التي يتعرض لها الطفل في حياته وخاصة السنوات الخمس الأولى، فإذا كانت هذه الخبرات نابعة في جو يسوده العطف والحنان والشعور بالأمن اكتسب الطفل القدرة على التوافق مع نفسه ومع مجتمعه، أما إذا مر الطفل بخبرات نابعة من الحرمان أو التهديد والإهمال أدى ذلك إلى تمهيد الطريق إلى تكوين شخصية ومضطربة(كغيف.2011. 29-30)

ب. نظرية الذات:

من أبرز المنظرين في هذا المجال "كارل روجرز" الذي أقام نظريته على أساس فكرة المجال أو فكرة الطاهراتية عند الجشطالت في تفسير السلوك وهي تعني أن لكل فرد مجالا ظاهريا يتضمن تعريفه للأحداث والظواهر كما تظهر له أي أن سلوك يتقرر تبعا لظروف مجاله، بالإضافة إلى أنه يمكن التنبؤ بسلوكه عن طريق معرفة هذا المجال الذي بدوره يحدد السلوك كما يدركه الفرد وليس كما هو في الواقع(الضغاني .2009. 74).

تشير هذه النظرية إلى بأهمية ما يمارسه الآباء من أساليب واتجاهات في تنشئة الطفل، وأثرها على تكوين ذاته إما بصورة موجبة أو سالبة حيث أن الذات تكون خلال التفاعل المستمر بين الطفل وبيئته في السنوات الأولى، ما يتبع ذلك من تقويمه وتكوينه لمفهوم ذاته.

إن استمرار الأم باتهام طفلها بالغباء لحصوله على علامة منخفضة في مادة من المواد هنا يتكون لديه مفهوم سالب عن ذاته ويتمثل في كونه غبيا، ويبقى هذا التقـــويم يلاحق الطفل طوال سنواته المدرسية حتى لو حاول أن يثبت عدم صحة هذا التقـــويم، ذلك أن التقويم الموجب ضروري للطفل لأنه في حاجة إليه من دفع الطفل إلى تحقيـــق ذاته، مما يولد لديه رغبة في تحسين سلوكه للحصول على المزيد مـــن هـــذا التقـــويم الموجب(اسينال. 44.2002).

ج.النظرية السلوكية:

يرى أصحاب هذه النظرية أن عملية التنشئة الاجتماعية عبارة عن عملية تشكيل للطفل الذي يأتي على الدنيا بطبيعة فطرية واجتماعية غير مشكلة لكنها قابلة للتشـــكيل علة نحو مطلق وبالتالي فهم أكثر إيمانا بدور الأساليب الخاصة بالمعاملة الوالدية فـــي تشكيل السلوك وصياغة الشخصية سواء الصورة السوية أو غير السوية.

حيث تؤكد هذه النظرية على الخبرة الخارجية والسلوك الظـــاهر والفعـــل ورد الفعل، فالإنسان عند السلوكيين يولد مزودا باستعدادات تمثل المادة الخام لشخصيته التي تتشكل من خلال ما يتعلمه الفرد من والديه ومن ثم المدرسة وبقية المؤسسات الأخرى التي يتعامل معها (فرج. فريجات.20،2026).

د. نظرية التعلم الاجتماعية:

تعتبر عملية التنشئة الاجتماعية في حد ذاتها عملية تعلم، لأنها تتضمن تغييـــرا في السلوك نتيجة التعرض لخبرات وممارسة معينة، كما أن مؤسسة التنشئة الاجتماعية المختلفة تستخدم أثناء عملية التنشئة التعليم سواء كان ذلك بقصد أو بدون قصد وعملية التعلم الاجتماعي يمثل الجانب المحدود من التعلم الذي يعني بالسلوك الاجتماعي عنـــد الفرد.

ما ينظر إلى التطبيع الاجتماعي بأنه نمطا تعليميا يساعد الفـرد علـى القيـام بأدواره الاجتماعية، كما أن التطور الاجتماعي حسب وجهة نظر هـذه النظريـة يـتم بالطريقة نفسها التي كان فيها تعلم المهارة الأخرى، واهتم أصحاب هذه النظرية بالتعلم عن طريق التقليد أمثال "دولار" و "ميلر"، حيث أعطا أهمية كبيرة للتعزيز أو العقـاب أما "باندورا" فقد اهتم بـالتعلم بالملاحظـة سـواء فـي البيـت أو فـي المدرسـة (سلامي،2011، 49).

خلاص الفصل:

من خلال ما سبق يمكننا القول أن أساليب المعاملة والوالدية لها دور فعال بحكم احتكاك الوالدين الدائم والمتواصل مع الأبناء منذ الطفولة مرورا بالمراهقة حتى سن الرشد، والوالدين هما البيئة الأولى التي تكسبهم خبرات وتحدد شخصيتهم فهما الركيزة الأساسية الأولى في عملية التنشئة الأسرية كونها نموذجا يتعلم من خلاله الأبناء ونخص بالذكر الأبناء المراهقين بما تحمله هذه المرحلة من مخاطر فمسؤولية الوالدين كبيرة في توجيه المراهق الوجهة الصحيحة التي تساعده على الابتعاد عن الطرق المنحرفة والتغلب على أزماته النفسية، كذلك التوجيه الصحيح نحو تطلعاته المستقبلية بعيدة المدى.

الفصل الثالث

التكيف المدرسي

تمهيد:

إن الإنسان يعيش بمفرده داخل بيئة مليئة بالمؤثرات المتنوعة التي يؤثر ويتأثر بها بطريقة أو بأخرى، فالحياة من أساسياتها التعامل والعطاء بين الأفراد حتى تستمر ومن هنا أصبحت العلاقات الإنسانية غاية في الأهمية وحتى تستمر الحياة الاجتماعية بصورة سوية ومقبولة تحتاج إلى عملية التكيف، ولهذا في هذا الفصل نتناول موضوع الكيف المدرسي عند المراهقين من ناحية تعريفه وتحديد أبعاده والعوامل المؤثرة فيه وأهم مظاهره.

1.تعريف المدرسة:

عرفها "محمد صقر أنها مؤسسة اجتماعية من مؤسسات التنشئة الاجتماعية لها دور في تكوين الأفراد من مختلف النواحي في إطار منظم وفق مبادئ الضبط الاجتماعي (العلوي،58،1982).

تعرف أيضا بأنها تنظيما اجتماعيا ضروريا لأي مجتمع، ذلك لوجود المجتمع واستمراره ويعتمد على تقبل تراثه الاجتماعي والثقافي بين أجياله من ناحية وغرس قيم المجتمع والمعايير وتأكيدها لدى أعضائه من ناحية أخرى (علي شتا. وآخرون، 144).

تعريف آخر للمدرسة: هي مؤسسة تربوية اخترعها الانسان من أجل تربية النشء، وهي الإدارة والآلية والمكان الذي بواسطته ينتقل الفرد من حياة التمركز حول الذات إلى حياة التمركز حول الجماعة وهي الوسيلة التي يصبح من خلالها الفرد إنسانا اجتماعية وعضوا عاملا في المجتمع(الصقور.2012.120).

2. تعريف المراهقة:

كثيرون هم الباحثون الذين وضعوا تعاريف مختلفة لمفهوم المراهقة إلا أننا سنقتصر بالذكر البعض منها.

- **المفهوم البيولوجي:** يرى "ستانلي هال" أن المراهقة هي فترة التحول الفيزيائي نحو النضج وتقع بين بداية سن النضح ومرحلة البلوغ (دسوقي.100.1979).
- **المفهوم النفسي:** فترة ولادة جديدة، لها نظر أعلى تفكير المراهق من تأمل...، وهو يمر بمرحلة بيولوجية لها آثارها البارزة في تكوينه الجسمي وفي نمو أبعاده وفي ملاحظة ظواهر جديدة تتعلق بتكوينه العام لم يألف مثلها من قبل (الجسماني.198.1994).
- **المفهوم الاجتماعي:** يرى العديد من العلماء أنها فترة تختلف في شكلها ومضمونها وحدتها من مجتمع لآخر ومن حضارة لأخرى حيث يعتبرونها كحضارة حضارية يرجع إلى طبيعة الاهتمام بها اهتماما اتخذ طابع التركيز والتخصص لتفهمها وفق منطلقات جديدة (الجسماني، المرجع نفسه،170).
- **المفهوم التكاملي:** تبدأ بالبلوغ وتنتهي بالرشد، فهي بهذا عملية بيولوجية حيوية عضوية في بدئها وظاهرة اجتماعية في نهايتها، هي مرحلة النضج العقلي والانفعالي والاجتماعي، والتغيرات التي تميزها مرتبطة بعوامل متعددة كذلك هو من الصعب وضع تعريف دقيق تحدد فيه بداية ونهاية المراهقة، ولكن حسب وجهات نظر بعض المشتغلين في ميدان علم النفس وبعض نتائج دراسات علم نفس النمو، فإنه عادة ما يفهم من مصطلح المراهقة للفترة المتراوحة من بين 13سنة و20سنة (الهاشمي، الشافعي.73.2015-75).

3.تعريف التكيف:

يعرفه" إيزنك " هو عبارة عن حالة الإشباع التام لحاجات الفرد من جهة، وظروف البيئة من جهة أخرى وإيجاد حالة من الانسجام التام بين الفرد والبيئة المادية والاجتماعية.

تعريف "مولي" هو العملية التي يحاول الفرد بواسطتها أن يحافظ على مستوى من التوافق النفسي الفسيولوجي وهذا التوازن يرجع إلى السلوك الموجه نحو تخفيض التوتر وهذا يتضمن حالة من العلاقة الإيجابية بين الفرد وبيئته.

تعريف "كود" هو عملية اكتشاف وتبني أساليب من السلوك تكون ملائمة للبيئة أو التغيرات فيها.

تعريف "فهمي" هو العملية الديناميكية المستمرة التي يهدف بها الشخص إلى أن يغير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين بيئته (أبو زعيزع.2015. 328).

ومما سبق يمكننا القول بأن التكيف هو عملية ديناميكية مستمرة يبحث بها الانسان عن طريق تغيير سلوكه أو أفكاره أو مشاعره مما يحقق التوافق بينه وبين نفسه من جهة وبينه وبين البيئة التي تشمل كل ما يحيط به من أفراد ومؤثرات وإمكانيات الوصول إلى حالة من الاستقرار النفسي والبدني(أبو زعيزع، مرجع سابق،328)

4.تعريف التكيف المدرسي:

بإنه السلوك السوي للتلميذ في مواجهة المشكلات الناشئة عن اتباع حاجاته النفسية والاجتماعية وتحقيقها من خلال إقامة علاقات اجتماعية بناءة مع زملائه

ومعلميه، وإسهاماته الفاعلة في ألوان النشاط المدرسي و الاجتماعي والثقافي وكذا الرياضي.

كما يعرف التكيف المدرسي بأنه حسن توافق التلميذ مع متغيرات دراسته وبيئته الدراسية كعلاقة بالمعلمين والزملاء والمناخ المدرسي، ونمط الإدارة ونظم الامتحانات والمقررات والمناهج الدراسية (اللافي. 2019. 203).

5.أبعاد التكيف المدرسي:

يرى علماء النفس بأن هناك مجالات عديدة للتكيف، كالتكيف النفسي والتكيف الاجتماعي والتكيف المدرسي والتكيف المهني...وغيرها، وبالرغم من تعدد هذه المجالات فإنها لا تخرج عن المجالين الأساسين هما التكيف النفسي الشخصي أو التكيف الاجتماعي أو كليهما كونهما في الأصل مرتبطان، فعلى سبيل المثال فإن الفرد مع بيئته المدرسية والتعليمية لا تخرج في مكوناته عن أبعاد التكيف النفسي والاجتماعي، ولغايات الدراسة الحالية تم تقسيم التكيف المدرسي إلى ثلاث أبعاد وهي:

- **التكيف الدراسي:** إن التكيف الدراسي ما هو إلا المحطة النهائية للعلاقة الديناميكية البناءة بين الطالب من جهة أخرى بما يسهم في تقديم الطالب ونمائه العلمي والنفسي، وتتمثل أهم المؤشرات الجيدة لتلك العلاقة في الاجتهاد في التحصيل العلمي والرضا والقبول بالمعايير المدرسية والانسجام معها، والقيام بما هو مطلوب منه على نحو منظم ومنسق.
- **التكيف النفسي:** يشير التكيف النفسي إلى إحساس الفرد بالرضا عن ذاته وخلوه من الصراعات الداخلية والتوترات الناجمة عن إشباع الدوافع المختلفة، حتى يصبح الفرد سعيدا مستمتعا بحياته راضيا بإمكانياته وقدراته التي وهبها الله إياه.

- **التكيف الاجتماعي:** هو إحساس الفرد بالسعادة من جراء خلق علاقات اجتماعية حميمة مع الآخرين، مبتعدا بها عن السيطرة والتملك راضيا عن تلك العلاقـــات دوريا في العمل من أجلها، يضاف إلى ذلك المرونة في تقبل التغيـــرات التـــي تحدث ومسايرة تلك المعايير الاجتماعية للجماعة التي ينتمي إليها .

6.العوامل المؤثرة في التكيف المدرسي:

يتأثر التكيف المدرسي بالعوامل التالية:

أ. العوامل التربوية:

1/ الإدارة المدرسية: عمل الإدارة المدرسية يقتصر على تسيير شؤون المؤسسة بل يتعدى ذلك إلى رسم سياسة المدرسة التي تساعد على تربية وتكيف التلاميذ ويقول "عبد الحميد مرسي" في هذ ا الصدد: «لا يقتصر عمل الإدارة المدرسية على تصريف الشؤون الإدارية اليومية فحسب بل هي مسؤولة عن رسم سياسة عامة للمدرسة من شأنها المساعدة علة تربية التلاميذ وتكيفهم السوي».

2/التنظيم التربوي: إن الشيء الذي يمكن أخذه بعين الاعتبار في عملية التكيف المدرسي داخل المؤسسة التربوية هو التنظيم التربوي والذي يشمل التجهيزات المادية والبشرية للبيئة المدرسية لذا أكد المختصون على أن مفهوم استقرار التنظيم التربوي منذ بداية العام الدراسي من حيث تأثير المعلمين على أقسامهم واستقرارهم في هذه الأقسام وتنقلهم من قسم لآخر أو إجراء تنقلات بين المعلمين من مدرية لأخرى بعد مرور وقت طويل على انتظام الدراسة كل هذا يؤدي إلى إحداث أثر سلبي على مستوى التلاميذ الدراسي.

3/ شخصية المعلم وعلاقتها بالتلميذ: إن عملية إصلاح التعليم وإدخال طرق جديدة مالها الفشل ما تتم بشخصية المعلم وتكوينه، فتكوين المعلم بصورة جيدة يساعد على تحويل المعلومات للتلاميذ بصورة سهلة وبسيطة ولهذا فالتكيف مع المناهج الجديدة مرتبط شخصية المعلم وتكوينه.

4/ العلاقات بين التلاميذ: إن التكيف الدراسي للتلاميذ بعلاقتهم مع المعلم فحسب ولكن تساهم فيه عوامل أخرى من بينها تلك العلاقة التي بين الزملاء داخل الفصل أو خارج ذلك، إن الفرد له غريزة فطرية للتجمع نابعة من الوسط العائلي الذي يعمل على تنميتها وإبرازها (بريقلي.2016. 120).

ب. العوامل الخارجية:

1/ الأسرة: تعتبر الأسرة المسؤول الأول لبناء شخصية الطفل، فإذا وضعت له الأسس الصحيحة ينشأ الطفل سويا متمتعا بالصحة النفسية الجيدة، أما إذا وضعت له أسس غير سوية يصبح الطفل مريضا عاجزا عن التكيف المدرسي الأسري، وهذا ما تؤكده مدرسة التحليل النفسي إذ ترى بأن الطفل في سنواته الأولى يقلد كل ما يراه في الأسرة من عادات وتقاليد وقيم دينية واجتماعية وكيفية التعامل مع الآخرين، ويكون تعامل التلميذ مع زملائه في المدرسة وفق لما احتواه من تراث هذه الأسرة، فالجو الأسري الذي يعيش فيه التلميذ له أثر بالغ الأهمية في وتفاعله مع الآخرين فالبيت الذي تشوبه الخلافات العائلية والاضطرابات النفسية يؤثر على تكيف التلميذ وعلاقته بإخوانه ووالديه، كما يتأثر المظهر العام للتلميذ لحالة الأسرة الاقتصادية.

2/ المجتمع: يتضح بصورة جلية مدى تأثير الوسط الاجتماعي على سلوك التلميذ إدراكهم و اتجاهاتهم النسية وانتظامهم في الدراسة من خلال نتائج الدراسات التي تناولت مشكلات التلاميذ في المدرسة، فللمجتمع دور لا يستهان به إلى جانب الأسرة في بث روح التكيف لدى التلاميذ من خلال مؤسساته من مساجد ونوادي ثقافية ومدارس ووسائل الإعلام المختلفة التي تجعله عرة للتأثر بها، ويمكن القول بأن التكيف عملية اجتماعية تقوم على مسايرة الفرد لمعايير المجتمع والمواصفات الثقافية، وذلك من خلال القدرة على القيام باستجابات متنوعة تلائم المواقف المختلفة وتشبع حاجاته

ورغباته، وفي هذا الصدد يرى "حامد زهران" التكيف على أنه السعادة مع الآخـــرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع وتقبل التغيير والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل لصـــالح الجماعة، (بريقلي. مرجع نفسه.121).

3/ المشكلات الصحية والجسمية: إن قصور إمكانيات الطالب البشرية والتي تتمثل في العاهات الجسمية كضعف السمع وعدم القدرة على الرؤية الصحيحة أو ضعف القدرات العقلية أو الافتقار إلى الجاذبية الاجتماعية كلها عوامل تساهم في عدم التكيف الدراسي السليم له داخل حجرات الدراسة .

4/ عدم إشباع الحاجات بالطرق التي تقررها الثقافة: من المعروف أنه أي مجال ينشأ فيه الطفل يؤثر تأثيرا بالغا في نموه من جميع الناحي فإذا ساعد هذا المجال على إشباع حاجات الطفل البيولوجية والنفسية أثر ذلك تأثيرا بارزا في ســـلوكه أي فـــي مظـــاهر سروره وأساليب تكييفه، أما إذا تعددت مواقف الحرمان وزادت حدتها فإن شخصـــيته ستعاني من الاضطراب في مظاهر سلوكه مما يجعله غير قادر على التكيف السليم مع زملائه ولا مع مدرسيه ولا مع المنهاج الدراسي (ربيع. 2003. 183-184).

7.مظاهر التكيف الدراسي:

تتجلى عملية التكيف المدرسي في عدة مظاهر منها ما يلي:

- **الراحة النفسية:** تتجلى في غياب حالات الشعور بالتأزم والاكتئاب والتوتر دون المبالغة في ذلك، لأن التكيف يكمن في القدرة على مواجهة مثل هذه الأزمـــات وتجاوزها.
- **الكفاءة في العمل:** هي استغلال ما تسمح به القدرات والامكانيات الذاتية التـــي يتمتع بها التلميذ، وهذا ما يسمح له بإبراز ذاته والرفع من معنوياته وهـــذا مـــا يؤدي إلى التحصيل الدراسي.

- **متابعة الدروس:** هو حضور التلميذ للدروس بصفة عادية والمشاركة داخل القسم.
- **إقامة علاقات:** وذلك باندماجه في جماعة الزملاء لإشباع الرغبة في الانتماء للجماعة التي يصل من خلالها التلميذ إلى اكتشاف نفسه بالإضافة إلى إقامة علاقات مع المعلم على أساس المودة والاحترام.
- **المشاركة في الأعمال:** حيث نجد التلميذ يشارك في النشطات التربوية التي تنظمها المدرسة.
- **القدرة على ضبط الذات وتحمل المسؤولية:** وهي القدرة على التحكم في الرغبات وبمحيط الذات وإدراك عواقب الأمور وكذا وضع النتائج التي تترتب على أفعاله في المستقبل وتحملها، أما إذا اعترض التلميذ عوائق في سعيه للتكيف مع محيطه المدرسي فستظهر عليه حتما مظاهر وسلوكيات سلبية تعيق بدورها تحصيله الدراسي.(بريقلي.2016.17-18).

8/ التكيف المدرسي والمدرسة:

إن دور المدرسة في الوقاية من الصعوبات والمشكلات التي يعاني منها الطلبة هام جدا، لكنها ليست الوسط الوحيد الذي يدخل، فمن هذا المنظور الأهل والمربين شركاء في هذا الموضوع.

وعلى المدرسة نجد طريقة جديدة في إيجاد الكفاءات اللازمة التي تساعد في حل المشكلات والصعوبات التي يعاني منها الطلبة، فالعلاقة الجيدة بينها وبين الطالب والوسط الاجتماعي المدرسي تساهم في تقليص نسبة الطلبة الذين يتسربون منها وبالتالي تحسين المواظبة عليها والنجاح الدراسي.

إذا أردنا أن نحقق للطلبة قدرا من التكيف يجب أن يكون المربون على وعي كامل بالقواعد العامة للاستعانة بها في تحقيق عملية تكيف الطالب في المدرسة، وسنعرض في مايلي بعض هذه القواعد العامة التي تؤثر في تربية هؤلاء الأبناء لتجنيبهم التعرض للأزمات النفسية ولتحقق لهم حياة خالية من الأزمات والصراعات والقلق:

- أن تتاح للطالب الفرص لتأكيد ذاته لأنه في نظر نفسه لم يعد الطفل الذي لا يتاح له أن يتكلم أو أن يسمع وهو يسعى أن يكون بين جماعته أن يحصل على اعتراف هذه الجماعة بشخصيته
- يجب أن تكون فلسفة المدرسة قائمة على إتباع صور القسوة والإجبار ويجب أن لا يكون النظام في المدرسة نظاما تسلطيا.
- يجب أن تساعد التربية المدرسية الطالب على أن يستظهر وجهة نظر لنفسه عن معنى الحياة وكيف يرتبط بماضيه ومستقبله، وهو يسعى لإقامة بناء متماسك من العادات الاجتماعية والآراء التي كونها منذ الطفولة .
- يجب أن لا تكون الفصول مكتظة، فالطالب في مثل هذه الفصول نادرا ما يستطيع أن يتعلم في المدرسة بطريقة سوية.
- يجب أن تسعى التربية إلى تحبيب التعليم إلى نفوس الطلبة وبقدر ما تنجح المدرسة في القيام بهذه العملية تستطيع تحقيق الكيف الناجح مع المدرسة، والمقصود بعملية تحبيب التعليم هي أن تجعل من المناهج الدراسية مواد يحبها الطلبة وأن تجعل المدرسة مكانا محبوبا بالنسبة إليهم لقضاء ساعات مشوقة فيه.

ويحدد "الزيادي" بعض المبادئ التي ينبغي مراعاتها عند وضع المناهج حتي يتحقق جو من الصحة النفسية والتكيف للطالب وهي :

- أن لا تكون المناهج عبارة عن مقتطفات صغيرة من عدد كبير من المواد الدراسية، فهذا النوع من المناهج يهتم بالجانب المعرفي إلا أنه يكون بعيدا كل البعد عن مواقف الحياة الطبيعية، إن حدوث انتقال أثر التعليم يتطلب وجود أوجه تشابه بين المواقف التعليمية في المدرسة ومواقف الحياة الطبيعية.
- أكثر المناهج التي تحقق انسجاما مع سيكولوجية الطلبة هو منهاج المحاور فهذا النوع من المنهاج يساعد الطلبة على أن يدركوا الموقف التعليمي بكليته، فإذا كان هذا صحيحا تكون النتيجة أن الطالب يرتاح إلى مثل هذه التدريبات، ويتجلى هذا الارتياح في محافظته على النظام وفي تقبله توجيهات المدرس.
- ينبغي أن لا تقتصر المناهج على الخبرات المدرسية التي يستطيع أن يقوم بها داخل جدران المدرسة بل يجب أن يتضمن أمورا أخرى تخرج بالطالب إلى البيئة حيث يوجد ألوان مختلفة من النشاط (الزبادي. 1990. 151).

يعد النشاط المدرسي ظاهرة اجتماعية تؤثر وتتأثر بغيرها، فممارسته بشكل إيجابي له مردود ملحوظ على الفرد من النواحي الاجتماعية والبدنية و النفسية بالإضافة إلى تحقيق رضا الوالدين، كما أن استثمار وقت الفراغ يؤثر في العملية التربوية بأكملها، والطلبة الذين يشاركون في الأنشطة المدرسة، سواء داخل أم خارج المدرسة غالبا ما يتسمون بروح قيادية وثبات انفعالي وتفاعل اجتماعي، ولديهم القدرة على المثابرة عند القيام بأعمالهم .

كما أن النشاطات الطلابية تعد من أهم الوسائل التي يمكن استخدامها لتدعيم الحياة السوية للطلبة ولترفع من إنتاجهم وتحصيلهم الدراسي.

9/ علاقة التكيف بأساليب المعاملة الوالدية:

يتأثر سلوك الفرد خلال مراحل حياته بخبرات طفولته، ورغم تنوع هذه الخبرات البيئية التي تؤثر في شخصيته لكنها لا تخرج عن محيط الأسرة، كما أن لتلك الخبرات الأولية الأثر الأكبر في نمو شخصية الطفل واتجاهاته نحو الآخرين، والتي تعكس طبيعة علاقة الابن بوالديه حيث وجد التربويون علاقة مباشرة وواضحة بين أساليب المعاملة الوالدية وسلوك الطفل وشخصيته.

إن تكيف الأبناء هو محصلة و نتيجة لما مر به الفرد من خبرات ومهارات اكتسبها من بيئته الأولى، فإن كانت تلك الخبرات سليمة ساعدت على التكيف السليم في المراحل اللاحقة، ومنها مرحلة المراهقة فقد يتعرض الفرد لمعيقات خارجية قد تحول دون تكيفه بالشكل الصحيح من خلال علاقته بالآخرين، ومنهم الوالدين فهم مصدر المفاهيم للقيم وهم المهيمنون على التنشئة من خلال أساليب معاملة مؤثرة في شخصية الابن، الأمر الذي يوضح أن نمو الابن نمو سليما متكيفا أو انحرافه و اعوجاج سلوكه يتوقف على نجاح عملية التواصل وأسلوب المعاملة المناسب لكلا الطرفين (زهوان،1999م).

وهكذا فإن لطبيعة العلاقة بين الوالدين والأبناء والتي تتمثل في أسلوب معاملتهما لابنهما بالإضافة إلى العلاقة النفسية التي تتم بين الطرفين والدور الفعال في تكيف الأبناء أو انحرافهم، فشعورهم بالأمن والاستقرار أو عدمه يترتب عليه سلوكهم اللاحق سواء كان إيجابيا أو متجها نحو الانسحاب والهروب أو قد يكون عدوانيا يقود إلى الجنون.

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق، نستنتج أن التكيف المدرسي من أهم العوامل التي تساعد التلميذ على بناء ومواصلة حياته المدرسية، وذلك بتأقلمه من زملائه ومعلميه ومع محيط المدرسة، ويمكن تحقيق ذلك بتظافر جهود كلا من الأسرة والمدرسة، فالتكيف المدرسي يساعد التلميذ على التوافق النفسي والتكيف السليم داخل المدرسة.

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:

يهدف هذا الفصل من هذه الدراسة، إلى عرض مختلف الخطوات المنهجية التي اعتمدنا عليها لتحقيق الأهداف المذكورة سابقا من هذه الدراسة، بعد الإلمام بالجانب النظري الذي مهد لنا مشكلة الدراسة، الفرضيات، وأهمية وأهداف الدراسة بالإضافة إلى الفصل النظري، وفي هذا الفصل بعنوان الجانب المنهجي الذي من خلاله سعينا لتبيان المنهجية المتبعة في الدراسة من أجل الوصول إلى النتائج المرجوة من الدراسة.

1-الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة هامة من خطوات البحث العلمي، حيث يتمكن الباحث من خلالها معرفة مجال الدراسة كذلك تساعد في تحديد الأدوات والتقنيات الملائمة لإمكانية إجراء الدراسة، وقد تمت الدراسة الاستطلاعية في الفترة الممتدة بين 12 فيفري إلى غاية 17 فيفير سنة 2023، وبعد الحصول على الموافقة لأجراء الدراسة إكمالية الشهيد زابي عيسى بئر هني بلدية الخبانة، تم توزيع مقياس الدراسة على عينة من التلاميذ بطريقة عشوائية بحيث بلغ عددها 30 تلميذ، وكان الهدف منها هو تجريب الأداة ومعرفة مدى صلاحيتها للقياس.

2-الدراسة الأساسية:

بعد إجراء الدراسة الاستطلاعية، وبعد التأكد من صلاحية الأدوات للاستخدام، سعينا إلى متابعة الدراسة الأساسية، والتي بواسطتها يمكننا الوصول إلى الإجابة عن تساؤلات الدراسة الحالية.

2-1-منهج الدراسة:

عرّف **(الدغيمي، 1997، ص 33)** المنهج بأنه: "الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة لاكتشاف الحقيقة، أو هو الخطوات المنظمة التي يتبعها الباحث في معالجة الموضوعات التي يقوم بدراستها".

وقد تم استخدام المنهج الوصفي في الدراسة لملائمته لها، والذي يهتم بوصف الظاهرة كما هي في الواقع، ويقصد بالمنهج الوصفي "أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة"**(أبو القاسم . صالح .وآخرون، 2001 . 10)**.

2-2-مجتمع وعينة الدراسة:

2-2-1-مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من تلاميذ الطور المتوسط (السنة الرابعة متوسط) بالخبانة، المقدر عددهم (96) تلميذ.

2-2-2-عينة الدراسة:

نورد فيما يلي اختيار وخصائص عينة الدراسة.

01/ اختيار عينة الدراسة:

بعد معرفة وتحديد مجتمع الدراسة، تم اختيار عينة ممثلة لهذا المجتمع، وفي هذا الصدد عرّف **(الداهري .الكبيسي. 1999، . 49)** العينة بأنها "جزء من مجتمع معيّن يمثّل في خصائصه ذلك المجتمع اختصارا للوقت والجهد والمال".

وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية وهو تلاميذ السنة الرابعة متوسط بئر هني، ونظرا لصغر العينة تم اختيار المسح الشامل للعينة.

3-حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة في الحدود الموضوعية والبشرية والمكانية والزمنية التالية:

01-الحدود الموضوعية: دراسة الأساليب المعاملة الوالدية على تكيف المدرسي بالطور المتوسط بلدية الخبانة.

02-الحدود البشرية: أجريت الدراسة على عينة قوامها (70) من تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

03-الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة في إكمالية الشهيد زابي عيسى بئر هني بلدية الخبانة.

04-الحدود الزمنية: تم إجراء الدراسة في الفترة الزمنية الممتدة (من 2024/04/21 إلى غاية 2024/05/25).

4-أداة الدراسة:

قامت الطالبين بالاعتماد على مقياس أساليب المعاملة الوالديـــة علـــى التكيـــف المدرسي المعد من طرف الباحثون خالد بن خليفة وآخرون (2021-2022) وتعـــديل في عبارات المقياس، وتم تحكيمه من طرف الأستاذة وفق الخطوات التالية:

4-1- وصف المقياس:

يشتمل المقياس على مقياسيين: المقياس الأول: أساليب المعاملة الوالدية (أسلوب القسوة، أسلوب الحماية الزائدة، أسلوب التشجيع)، المقياس الثاني: التكيف المدرسي، ويجيب إتباع مقياس العبارات باختيار الإجابة التي تتلاءم معه للإجابات الآتية: "نعم" تعطى الوزن 3؛ و"أحيانا" تعطى الوزن درجة 2؛ " لا" تأخذ الوزن 1؛ " وقام الباحث بحساب صدق المقياس باستخدام طريقة الصدق الظاهري من خلال عرض المقياس على لجنة من المحكمين في واعتمد الباحث نسبة اتفاق (0.933) من أراء المحكمين على مدى صدق الفقرات وصلاحيتها.

4-2- الخصائص السيكومترية:

تعتبر المصداقية والثبات من أهم الموضوعات التي تهم الباحثين من تأثيرها البالغ في أهمية نتائج البحث وقدرته على تعميم النتائج، وترتبط المصداقية والثبات بالأدوات المستخدمة في البحث ومدى قدرتها على قياس المراد قياسه ومـــدى دقـــة القـــراءات المأخوذة من تلك الأدوات، وبالتالي قبل أن يقوم الباحث بطباعة أداة جمع البيانات فـــي صورتها النهائية، ينبغي عليه أن يقوم باختبارها لتحديد نقاط الضعف فيها وتصـــحيحها قبل استعمالها في عملية استقصاء الآراء من المستجوبين، حيث يتم التأكد مـــن مـــدى صلاحيتها بطرق عديدة كأن يتم اختبارها على عينة من الأفـــراد مختـــارة عشـــوائيا ومتشابهة في خصائصها مع مجتمع البحث، كما أن هذا الإجراء المتمثل في الاختبـــار الميداني للأداة لا يغني عن عرضها على المشرف علـــى البحـــث وبعـــض الخبـــراء والباحثين الأكفاء في هذا الشأن للتعرف على وجهات نظرهم إلى جانب أنه من المهـــم

كذلك أن يقوم الباحث بقياس الثبات للتأكد من جـــودة قائمـــة الاستقصـــاء.(**طـــويطي.** 141.2018)

وبعدما تم اعتماد المقياس في شكله النهائي قمنا بإجراء الدراسة تجريبية للمقياس على العينة الاستطلاعية، تضمن (30) فردا وتم إخضاع نتـــائج إجـــابتهم لاختبـــاري الصدق (صدق الاتساق الداخلي لعبارات المقياس والصدق البياني لمحـــاور المقيـــاس) والثبات كما يلي:

4-2-1- الصدق:

الجدول رقم (1): يوضح مصفوفة ارتباطات الدرجات الكلية للأبعاد مع المحور والمحاور مع الدرجة الكلية للاستبيان ككل

المحاور والدرجة الكلية	الدرجة الكلية
المقياس الأول: أساليب المعاملة الوالدية	0.716*
البعد الأول: أسلوب القسوة	0.377*
البعد الثاني: أسلوب الحماية الزائدة	0.760**
البعد الثالث: أسلوب التشجيع	0.727**
المقياس الثاني: التكيف المدرسي	0.838*
.الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.01)**	
.الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.05)*	

4-2-2- الثبات:

تم حساب ثبات هذا الاستبيان عن طريق التناسق الداخلي باستخدام معادلة ألفـــا كرونباخ القائمة على أساس حساب معدل الارتباطات بين عبارات الاستبيان ككل حيث بلغ 0,752 ومنه نستطيع القول بأن هذا الاستبيان ثابت، كما هو مبين بالجدول التالي:

الجدول رقم (2): يوضح ثبات الاستبيان عن طريق ألفا كرونباخ

المقاييس	ألفا كونباخ
المقياس الأول: أساليب المعاملة الوالدية	0.733
البعد الأول: أسلوب القسوة	0.659
البعد الثاني: أسلوب الحماية الزائدة	0.684
البعد الثالث: أسلوب التشجيع	0.741
المقياس الثاني: التكيف المدرسي	0.690
الدرجة الكلية	0.752

5- الأساليب الإحصائية المستعملة:

للإجابة على تساؤلات الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

01- التكرارات والنسب المئوية.

02-معامل الارتباط بيرسون.

03- معامل ألفا كرونباخ.

04- المتوسط الحسابي.

05- الانحراف المعياري.

06- اختبار T-test.

07- اختبار OneWay ANOVA.

الفصل الخامس

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

1- اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات

يجب تحديد ما إذا كان بيانات أفراد العينة لإجابتهم على المتغيرات الدراسة التي يتم دراستها تتبع التوزيع الطبيعي أم من التوزيعات الاحتمالية أخرى.

وهناك عدة طرق إحصائية للكشف عن نوع التوزيع البيانات الاستبيان وهي طريقة اختبار Kolmogorov-Smirnov، طريقة حساب معاملي الالتواء والتفلطح وطريقة اختبار Shapiro-Wilk وفي دراستنا نستعمل هذه الأخيرة. كما أن اختبار Kolmogorov-Smirnov يستخدم إذا كان عدد العينة أكبر أو يساوي من 50، ويستخدم اختبار Shapiro-Wilk إذا كان عدد العينة اقل من 50.(ابو زيد . 156.2005) وللتذكير نعلم أن هناك نوعان من الأساليب الإحصائية التي تستخدم في تحليل البيانات واختبار الفرضيات وهي:

01-**أساليب إحصائية معلمية:** وتستخدم في حالة البيانات التي توزيعها يتبع التوزيع الطبيعي.

02-**أساليب إحصائية غير معلمية:** وتستخدم في حالة البيانات التي توزيعها لا يتبع التوزيع الطبيعي والجدول التالي يبن نتيجة اختبار التوزيع الطبيعي (Tests of Normality) :

الجدول رقم (3): يوضح التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة لمتغير محل الدراسة

المتغير	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk			القرار
	الإحصاءات	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الإحصاءات	درجة الحرية	مستوى الدلالة	
مقياس أساليب المعاملة	0.107	50	0.200	0.627	50	0.491	غير دال
مقياس التكيف المدرسي	0.125	50	0.050	0.961	50	0.098	غير دال

ومن خلال الجدول أعلاه نجد نتائج اختبار Kolmogorov-Smirnova تظهر أن مستوى المعنوية sig لمقياس جودة الحياة الوظيفية بلغت sig = (0.334) هي أكبر من (0.05).

ومنه تدل نتائج اختبار (Tests of Normality) أن بيانات إجابات العينة على جميع العبارات لمحاور المقياس تبعا توزيع الطبيعي.

من نتائج قيم مؤشرات اختبار (Shapiro-Wik) نكون قد تأكدنا من أن بيانات المستجوبين نحو المتغيرات الرئيسية للدراسة تتبع التوزيع الطبيعي.

ومنه في دراستنا سنستخدم الأدوات الإحصائية المعلمية الوصفية والاستدلالية في تحليل إجابات وأراء افرد العينة واختبار الفرضيات الدراسة.

2- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة:

2-1- عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

والتي تنص على أنه "توجد علاقة إرتباطية بين أسلوب القسوة والتكيف المدرسي لدى تلاميذ المراهقين في مرحلة التعلم المتوسط"

الجدول رقم (4): يوضح العلاقة بين درجات أفراد عينة الدراسة في أسلوب القسوة والتكيف المدرسي

		التكيف المدرسي
أسلوب القسوة	معامل بيرسون	0.049
	مستوى الدلالة	0.669
	حجم العينة	70

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى قيم معامل الارتباط بيرسون بين أسلوب القسوة والتكيف المدرسي جاءت سالبة عند مستوى الدلالة (α=0.01) نلاحظ أنها قيم ضعيفة، وبالنظر إلى قيمة معامل الارتباط بيرسون والتي بلغت (0.049)، أي أنه كلما نقص مستوى أسلوب القسوة لدى أفراد عينة الدراسة كلما نقص التكيف المدرسي،

وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01) وبالتالي يمكن القول بأنه لا توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب القسوة والتكييف المدرسي لدى تلاميذ الطور المتوسط. ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي (95%) مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة (5%). **وهذا ما يثبت عدم صحة الفرضية**

2-2- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

والتي تنص على أنه "توجد علاقة إرتباطية بين أسلوب الحماية الزائدة والتكيف المدرسي لدى التلاميذ المراهقين في طور المتوسط "

الجدول رقم (5): يوضح العلاقة بين درجات أفراد عينة الدراسة في أسلوب الحماية الزائدة والتكيف المدرسي

		التكيف المدرسي
أسلوب الحماية الزائدة	معامل بيرسون	0.159
	مستوى الدلالة	0.690
	حجم العينة	70

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى قيم معامل الارتباط بيرسون بين أسلوب الحماية الزائدة والتكيف المدرسي جاءت سالبة عند مستوى الدلالة (α=0.01) نلاحظ أنها قيم ضعيفة، وبالنظر إلى قيمة معامل الارتباط بيرسون والتي بلغت (0.159)، أي أنه كلما نقص مستوى أسلوب الحماية الزائدة لدى أفراد عينة الدراسة كلما نقص التكيف المدرسي، وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01) وبالتالي يمكن القول بأنه لا توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب الحماية الزائدة والتكييف المدرسي لدى تلاميذ الطور المتوسط. ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي (95%) مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة (5%). **وهذا ما يثبت عدم صحة الفرضية**

2-3- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

والتي تنص على أنه "توجد علاقة إرتباطية بين أسلوب التشجيع والتكيف المدرسي لدى التلاميذ المراهقين في طور المتوسط "

الجدول رقم (6): يوضح العلاقة بين درجات أفراد عينة الدراسة في أسلوب التشجيع والتكيف المدرسي

		التكيف المدرسي
أسلوب التشجيع	معامل بيرسون	0.054
	مستوى الدلالة	0.659
	حجم العينة	70

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى قيم معامل الارتباط بيرسون بين أسلوب التشجيع والتكيف المدرسي جاءت سالبة عند مستوى الدلالة (α=0.01) نلاحظ أنها قيم ضعيفة، وبالنظر إلى قيمة معامل الارتباط بيرسون والتي بلغت (0.054)، أي أنه كلما نقص مستوى أسلوب التشجيع لدى أفراد عينة الدراسة كلما نقص التكيف المدرسي، وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01) وبالتالي يمكن القول بأنه لا توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب التشجيع والتكييف المدرسي لدى تلاميذ الطور المتوسط. ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي (95%) مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة (5%). **وهذا ما يثبت عدم صحة الفرضية**

2-4- عرض نتائج الفرضية العامة:

والتي تنص على أنه "توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والتكيف المدرسي لدى التلاميذ المراهقين في مرحلة التعليم المتوسط ".

الجدول رقم (7): يوضح العلاقة بين درجات أفراد عينة الدراسة في أساليب المعاملة والتكييف المدرسي

		التكيف المدرسي
أساليب المعاملة الوالدية	معامل بيرسون	0.150
	مستوى الدلالة	0.214
	حجم العينة	70

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى قيم معامل الارتباط بيرسون بين أساليب المعاملة الوالدية والتكيف المدرسي جاءت سالبة عند مستوى الدلالة (α=0.01) نلاحظ أنها قيم ضعيفة، وبالنظر إلى قيمة معامل الارتباط بيرسون والتي بلغت (0.150)، وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01) وبالتالي يمكن القول بأنه لا توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والتكييف المدرسي لدى تلاميذ الطور المتوسط. ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي (95%) مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة (5%). **وهذا ما يثبت عدم صحة الفرضية**

3- تفسير ومناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة:

3-1- مناقشة نتائج الفرضية العامة:

والتي تنص على أنه توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتكيف المدرسي لدى التلاميذ المراهقين في مرحلة التعليم المتوسط.

وقد دلت النتائج من خلال الجدول رقم (4) أنه لا توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتكيف المدرسي لدى التلاميذ المراهقين في مرحلة التعليم المتوسط، وفي ضوء هذه النتيجة يمكن تقرير أن الفرض البحثي لم يتحقق.

وبالرجوع إلى الدراسات السابقة نجد أن هذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة سميحة وفاطمة الزهراء(2016م)

وتختلف مع نتائج دراسة ذو كاري سمية، طراد(2015)

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء التراث النظري كما يلي:

تعكس هذه النتيجة قدرة التلميذ على تحقيق التكيف المدرسي من خلال تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي داخل البيئة المدرسية وإنشاء علاقات إيجابية ومرضية سواءا مع الأقران والزملاء أو المعلمين وإدارة المؤسسة التربوية وتحقيق النجاح المدرسي، وهذا يظهر قدرة التلميذ على الفصل بين البيئة الأسرية وما تحتويه من أساليب معاملة سواءا إيجابية أو سلبية والبيئة المدرسية والقدرة على التحكم في علاقاته وأساليب تعامله مع أقرانه والبيئة المدرسية بمجملها.

3-2- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

والتي تنص على أنه توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب القسوة والتكيف المدرسي لدى تلاميذ المراهقين في مرحلة التعلم المتوسط

وقد دلت النتائج من خلال الجدول رقم (5) أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب القسوة والتكيف المدرسي لدى تلاميذ المراهقين في مرحلة التعلم المتوسط وفي ضوء هذه النتيجة يمكن تقرير أن الفرض البحثي لم يتحقق.

وبالرجوع إلى الدراسات السابقة نجد أن هذه النتيجة لا تتوافق مع الدراسات المعروضة في الدراسة الحالية في حدود بحثنا

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء التراث النظري كما يلي:

إن أسلوب التعامل الوالدي المتمثل في القسوة الذي يظهر من خلال التحكم الزائد لأحد الوالدين أو كلاهما في نشاطات التلميذ إضافة إلى العنف اللفظي أو الجسدي أو التهديد والصرامة في التعامل لا تؤثر على تحقيق التكيف المدرسي للتلميذ، ويرجع هذا الى عدم تعرض التلميذ لهذا النوع من المعاملة، وفي حالة التعرض لهذا النوع من المعاملة (القسوة) فان التلميذ يمتلك أساليب وميكانيزمات دفاعية وحيل نفسية تحول به دون التأثير على التكيف المدرسي له والقدرة على التواصل مع الأقران وتحقيق الأمن النفسي والطمأنينة وسط البيئة المدرسية وتحقيق النجاح المدرسي.

3-3- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

والتي تنص على أنه توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب الحماية الزائدة والتكيف المدرسي لدى التلاميذ المراهقين في طور المتوسط.

وقد دلت النتائج من خلال الجدول رقم (6) أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب الحماية الزائدة والتكيف المدرسي لدى التلاميذ المراهقين في طور المتوسط

وفي ضوء هذه النتيجة يمكن تقرير أن الفرض البحثي لم يتحقق.

وبالرجوع إلى الدراسات السابقة نجد أن هذه النتيجة لا تتوافق مع الدراسات المعروضة في الدراسة الحالية في حدود بحثنا

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء التراث النظري كما يلي:

ان الحماية الزائدة للتلميذ من طرف أسرته التي تتمثل في التدخل المستمر في شؤون التلميذ والقيام بالواجبات نيابة عنه، وعدم إتاحة الفرصة له في اختيار أنشطته والخوف المفرط وغيرها من المعاملات التي تدخل ضمن الحماية الزائدة لا تؤثر على تحقيق التكيف المدرسي له، أي أن الحماية الزائدة لا تمثل عائقا في تحقيقه للتكيف المدرسي وذلك راجع الى قدرته على التعلم واكتساب الخبرات الجديدة، وقدرته على انتهاز الفرص التي تمكنه من تحقيق النجاح المدرسي والقدرة على التعامل مع الأقران والمعلمين، وكذلك القدرة على تكوين علاقات ناجحة في الاطار المدرسي والتي تدل كلها على القدرة على تحقيق التكيف المدرسي.

3-4- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

والتي تنص على انه توجد علاقة إرتباطية بين أسلوب التشجيع والتكيف المدرسي

وقد دلت النتائج من خلال الجدول رقم (7) أنه لا توجد علاقة إرتباطية بين أسلوب التشجيع والتكيف المدرسي لدى التلاميذ المراهقين في الطور المتوسط.

وفي ضوء هذه النتيجة يمكن تقرير أن الفرض البحثي لم يتحقق.

وبالرجوع إلى الدراسات السابقة نجد أن هذه النتيجة لا تتوافق مع الدراسات المعروضة في الدراسة في حدود بحثنا، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء التراث النظري كما يلي:

إن أسلوب التشجيع للتلميذ من طرف الوالدين لا يعد مطلبا أساسيا لتحقيق التكيف المدرسي، وذلك راجع الى تمكن التلميذ من تحقيق التكيف المدرسي من خلال احترام القوانين المدرسية واحترام الأساتذة وجماعة الأقران، والتقيد بواجباته وعدم تجاوز القوانين الداخلية للمؤسسة التي يتمدرس بها، والتصرف بشكل إيجابي مع الأساتذة والإدارة. المدرسية وكذا الزملاء،

استنتاج عام و مقترحات الدراسة:

وفي الأخير نقدم لكم نتائج دراستنا الحالية التي كانت بعنوان " أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتكيف المدرسي لدى التلاميذ المراهقين في مرحلة التعليم المتوسط

وذلك من أجل التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتكيف المدرسي لدى التلاميذ المراهقين في مرحلة التعليم المتوسط.

ومن خلال اتباع الخطوات المنهجية اللازمة للتحقق من فرضيات الدراسة، وقد تم التوصل الى النتائج التالية:

- لا توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتكيف المدرسي لدى التلاميذ المراهقين في مرحلة التعليم المتوسط

-لا توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب القسوة والتكيف المدرسي لدى تلاميذ المراهقين في مرحلة التعلم المتوسط

-لا توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب الحماية الزائدة والتكيف المدرسي لدى التلاميذ المراهقين في طور المتوسط

-لا توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب التشجيع والتكيف المدرسي لدى التلاميذ المراهقين في الطور المتوسط.

مقترحات الدراسة :

1- على الوالدين اختيار الاساليب الاكثر نجاعة من اجل اعداد ابنائهم ليكونوا افرادا صالحين .

2- ضرورة فهم الاباء و الامهات لأبنائهم و كيفية توفير التعبير عن تفوقهم لإظهار ما لديهم من قدرات .

3- يجب على الوالدين توعية أبنائهم و توجيههم و الوقوف بجانبهم في اتخاذ القرارات المدرسية السليمة .

4- ضرورة معاملة الوالدين للأبناء بتوافر الحرية في المعاملة و تضاؤل العقبات و التشجيع المستمر لاستمرار الابناء في التفوق و النجاح المدرسي .

5- على الوالدين ان يكونوا على تواصل مستمر بينهم و بين المدرسة من اجل معرفة و فهم العلاقات بين التلميذ و زملائه و معلميه .

6- برمجة استشارات نفسية طوال الموسم الدراسي للتكفل بالتلاميذ و ضمان تكيفهم المدرسي .

الخاتمة

الخاتمة

يُعد فهم تأثير أساليب المعاملة الوالدية على التكيف المدرسي للمراهقين أمرًا بالغ الأهمية. تتنوع أساليب المعاملة الوالدية بين الصرامة والمرونة، والدعم والإهمال، وكل منها يترك بصمته الفريدة على كيفية تعامل المراهقين مع بيئتهم المدرسية.

أظهرت الدراسات أن الأساليب الوالدية الداعمة والتي تتسم بالتوازن بين الحزم والحنان تعزز من تكيف المراهقين في المدرسة. هذا النوع من المعاملة يساعد على تطوير مهارات حل المشكلات، الثقة بالنفس، والقدرة على إقامة علاقات إيجابية مع الأقران والمعلمين. في المقابل، يمكن أن تؤدي الأساليب الوالدية القاسية أو المتساهلة بشكل مفرط إلى مشكلات في التكيف المدرسي، مثل التراجع الأكاديمي، المشكلات السلوكية، والاضطرابات العاطفية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1/ أبو عوف طلعت محمد .(2002) . الأسرة والأبناء الموهوبين . ط 1 . الإسكندرية: العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

2/ أبو زعيزع عبد الله (2015) . مفاهيم محاصرة في الصحة النفسية . ط1. عمان . الأكاديميون للنشر و التوزيع .

3/ أحريزي فاطمة باحمو ميمونة (2018). أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالعنف المدرسي . مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماعي المدرسي . كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية . جامعة أدرار

4/ أحمد سهير كامل: (2000). أسس تربية الطفل بين النظرية والتطبيقي. ط1. مصر: دار المعرفة الجامعية.

5/ إبراهيم عبد الكريم الحسين (2002) . الطفل المتفوق . الجزء الأول. دار الرضا للنشر .

6/ البليهي عبد الرحمن. 2008. أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي. رسالة ماجيستير. جامعة ناني العربية للعلوم الأمنية. كلية الدراسات العليا.

7/ الجسماني عبد العالي (1994). سيكولوجيا الطفل و المراهقة حقائقها الأساسية :. بيروت . لبنان . دار العربية للطباعة للنشر و التوزيع .

8/ حجازي مصطفى (2005). الأسرة و صحتها النفسية . ط1 . المركز الثقافي العربي . المغرب .

9/ حسين مصطفى عبد المعطي (1998). علم النفس الإكلينيكي : القاهرة . مصر . دار البقاء للنشر و التوزيع.

10/ زهران حامد عبد السلام.(1984). علـــم الـــنفس الاجتمـــاعي. ط5 الأردن: دار الفكر.

11/ زلوف منيرة (ب . س).أثر العنف الأسرى على التحصيل الدراســـي (ب . ط): دار هوما للنشر .

12/ سلامي سعيدة (2011) . أساليب المعاملة الوالدية بالتوافق النفسي لـــدى الطفـــل الأصم . رسالة ماستر غير منشورة . البويرة . الجزائر.

13/ الزبادي أحمد (1990) الصحة النفســـية للطفـــل . ط1 . عمـــان . الاردن . دار الأهلية .

14/ شتا علي ، فادية عمر، الجولاني . علم الإجتماع التربوي . الاسكندرية . مكتبـــة الإشعاع للبطاعة و النشر و التوزيع .

15/ صالح خليل الصقور (2012) . الإعلام و التنشئة الاجتماعيـــة : دار أســـامة . عمان . الأردن .

16/ صفوت مختار رفيق (2005) . سيكولوجية الطفولة التربوية .

17/ فرج روميساء ، فريجات سهام (2016) . أساليب المعاملة الوالديـــة (التقبـــل – الرفض) الوالدي و علاقته بالثقة بالنفس لدى المراهقين المتمدرسين . رســـالة ماســـتر غير منشورة . جامعة حمة لخضر . الوادي .

18/ فريال بهجة عزيز (1981). عمل المرأة و أثره على دورها في الأسرة . رسالة ماجستار. جامعة عين الشمس . مصر .

19/ فيروز مامي زرارقة (2014) . الأسرة و الإنحراف بين النظري و التطبيقـــي . ط1. مصر . دار الأيام .

20/ فؤاد البهي السيد (1997).الأسس النفسية للنمو. القاهرة . مصـــر . دار الفكـــر العربي للطباعة و النشر و التوزيع .

21/ الكتاني فاطمة المنتصر (2000). الإتجاهات الوالدية في التنشـــئة الاجتماعيـــة . عمان . الأردن. دار الشروق .

22/ كمال دسوقي (1979). أنمو التربوي للطفل و المراهق. بيـــروت . لبنـــان . دار النهضة العربية .

23/ كفيف صبرينة (2011-2012). تأثير المعاملة الوالدية على التكيف المدرســـي للطفل الأصم . الجامعة الاسلامية . غزة . فلسطين .

24/ لوكيا الهاشمي (2015) سلطة الوالدين و علاقتها بالصراعات المختلفة . مصر. دار الأيام .

25/ محمد عبد الرزاق ، إبراهيم و آخرون (2010).ثقافة الطفـــل . ط4 . عمـــان . الأردن . : دار ناشرون و موزعون .

26/ممدوح محمد سلامة (1987)مخاوف الأطفال و إدراكهم (القبول-الرفض)الوالدي .مجلة علم النفس . الهيئة المصرية العامة للكتاب . القاهرة . مصر .

27/ معجم الوسيط في اللغة (2004) الجمهورية العربية . مكتبة الشروق الدولية .

28/ المعايطة خليل عبد الرحمان (2010) علم الـــنفس الإجتمـــاعي . ط1 .عمـــان . الاردن . دار الفكر .

29/ نادية بوسكينة حسن (2011) العلاقات و المشكلات الأسرية . ط1 . دار الفكـــر ناشرون و موزعون .

30/ النبال مايسة أحمد (2002) . التنشئة الاجتماعية . مصر: دار المعرفة الجامعيـــة للنشر.

31/ همشري عمر أحمد (2003) التنشأة الاجتماعيـــة (ب.ط) . الاردن. دار صـــفاء للنشر و التوزيع .

32/ اللافي أشرف (2019) تكيف المدرسي لدى الأميين ، المرحلة الإعدادية . جامعة مسراتة . ليبيا .

33/ العلوي محمد الطيب (1981).التربية و الإدارة الأساسية . قسنطينة. الجزائر . دار البحث للطباعة و النشر .

34/ هادي شعبان ربيع (2003) . الإرشاد التربوي المبادئ و الأدوات . ط1 . عمان . الأردن . دار الثقافة للنشر و التوزيع .

35/ أحمد مبارك الكندري(1993) . علم النفس الاسري . ط2 . الكويت . مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع .

الرسائل العلمية:

بدر غيث، 2001، مستوى الطموح وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة التعليم الفني. رسالة ماجيستير (غير منشورة). كلية التربية، جامعة دمشق.

حفيظة بريقلي، 2015، التكيف المدرسي وعلاقته بالتلاميذ ذوي صعوبات التعلم، المطبوعات الجامعية، بسكرة.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارا التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

استبيان حول

أساليب المعاملة الوالدية و تأثيرها على التكيف المدرسي عند المراهق لدى تلاميذ الرابعة متوسط

عزيزي التلميذة

بما أنني في إطار انجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الارشاد و التوجيه بعنوان " أساليب المعاملة الوالدية و تأثيرها على التكيف المدرسي عند المراهق لدى تلاميذ الرابعة متوسط .

أمل منك عزيزي التلميذ التعاون معي بالإجابة الصريحة والواضحة على بنود هذه الاستمارة بما يحقق أهداف البحث العلمي. والمطلوب منك هو وضع علامة (×) أمام الإجابة التي ترى أنها مناسبة لك مع العلم أنه لا توجد عبارة صحيحة وأخرى محاطة، إن المعلومات التي سوف تدلي بها سيتكون في غاية السرية والاستخدام إلا لأغراض البحث العلمي.

إعداد الطالبين **تحت اشراف الاستاذ**

- مزوز ياسمينة - طيايبة نادية
- بشيري

السنة الجامعية: 2023–2024

المقياس الأول: أساليب المعاملة الوالدية

الابعاد	العبـــــــارات	البدائل		
		نعم	احيانا	لا
اسلوب القسوة	1- ليس صابران معي			
	2- تشعر أن والديك أكثر قسوة معك مقارنة باقي إخوتك			
	3- يعاقبك والديك بعقوبة قاسية عند حصولك على معدل منخفض			
	4- يشتمك والديك بألفاظ بديئة			
	5- يضربك والداك			
	6- تحبسك الام بغرفتك بمفردك			
	7- لا يشتري لك والديك ما تريد من الملابس			
اسلوب الحماية الزائدة	8- لا يشاركك والداك في حوار تخص العائلة			
	9- يمنعك والداك من الذهاب في أي رحلة مدرسية مع زملائك			
	10- يصاب والديك بالقلق إذا كنت خارج المنزل			
	11- يقوم والديك بشراء حاجيات لك حتى لو كنت لا تحتاجها			
	12- يصاب والديك بالهلع عندما تواجه مشكلة مع احد			
	13-يفضل والديك بقاءك داخل المنزل خوفا عليك			
	14-يقوم والديك باختيار أصدقائك			
اسلوب التشجيع	15- يشعر والديك بالحزن إذا مرضت حتى ولو كان مرضا بسيط			
	16- يراقبك والديك بالجلوس لوقت طويل أمام الكمبيوتر			
	17- يسمح لك والديك باختيار العديد من الأصدقاء			
	18- يقوم والديك بتوجيهك قبل ان يقوما بعقابك			
	19- يشجعك والديك على أداء واجباتك المدرسية حتى التشجيع لو كانت صعبة			
	20- يهتم والديك بمستقبلك والتخطيط له			
	21- يشاركك والديك في حل مشكلاتك التي تعترضك			
	22- تلجأ إلى والديك عندما تعجز عن حل مشاكلك بمفردك			
	23- يمدحك والديك على نجاحك الدراسي			
	24- يقدم لك والديك هدايا عند تفوقك في الدراسة			
	25- يشجعك والديك على الانضمام إلى دورات تعليمية الزيادة تحصيلك			

	26- يشجعك والديك على تنمية هواياتك المفضلة			
	27- يمنحك والدك كامل الحرية في اتخاذ قراراتك			
	28- يسمح لك والديك بالذهاب لرحلة مع أصدقائك			
	29- يشاركك والدك يخص حوار			

المقياس الثاني : التكيف المدرسي

الرقم	العبـــــــــــــــارة	نعم	احيانا	لا
1	المدرسون يشجعونني			
2	لا أستغل وقت فراغي			
3	أشعر بالفخر حين اكلف يعمل من قبل الإدارة			
4	النشاطات في مدرستي لا تناسيني			
5	أحترم المدرسين رغم إساءتهم لي			
6	أتفاني من أجل فوز مدرستي في السياقات			
7	مدرسونا أسلوهم خشن			
8	أكون صداقات بسهولة			
9	زملائي في المدرسة تحترمون افكاري			
10	كثرة النشاطات في مدرستي تجعلني أكرهها			
11	ثقتي معدومة في الإدارة			
12	أغار من أصدقائي وأحسدهم			
13	أحب المدرسين بمدرستي واحترمهم			
14	النشاطات الاجتماعية المدرسية مضيعة للوقت			
15	اشعر بوجود مجموعة جيدة من الزملاء في المدرسة			
16	كثيرا ما يراعون المدرسون شعوري			
17	احب النظام المدرسي و أحترمه			
18	لا أجد من أبوح له بمتاعبي			
19	الصداقة معدومة بينه و بين المدرسين			
20	أتحايل على المدرسين أحيانا			
21	أشعر بالوحدة حتى و لو كنت مع زملائي بالمدرسة			
22	يعجبني المدرس الذي يفهم مشاكلي			

23	أشعر بأن المدرسين يمنحوني الثقة			
24	يهمنى أن ينجح زملائي في المدرسة			
25	أستمتع بمجرد وجودي مع تلاميذ صفي			
26	اشعر بأن لي مكانة حسنة بين زملائي في المدرسة			
27	يسعدني التحدث مع زملائي			
28	أشعر بان همس الزملاء موجه ضدي			
29	يكرهني الزملاء			
30	أشعر بالحذر مع بعض زملائي في المدرسة			
31	لا احب العمل الجماعي في المدرسة			
32	كثيرا ما يحصل خصام بيني و بين زملائي في المدرسة			
33	لا استغل وقت فراغي جيدا			
34	أجد صعوبة في الانسجام مع زملائي في المدرسة			
35	أريد أن اترك المدرسة			
36	أشعر بالسعادة عندما أشارك في سفرات المدرسة			
37	أشعر بالخجل عندما اتحدث مع المدرسين			
38	أجد صعوبة في الاختلاط بالجنس الاخر			
39	اشعر أنني سأتعرف على أصدقاء جدد في المدرسة			
40	اجد صعوبة في التكييف مع طريقة تدريس بعض الاساتذة			
41	أشعر بالنقص عندما اقارن امكانياتي المادية بزملائي في المدرسة			
42	لدي تخطيط في رسم أهدافي			
43	أشعر بعدم الخوف من المستقبل			
44	وجود زملائي يشعرني بالمتعة في الوسط المدرسي			
45	راودتني فكرة عدم الاستمرار في المدرسة			
46	أواجه صعوبة في مواكبة و متابعة دروسي و فهمها .			